مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- مدى اعتماد أئمة وخطباء المساجد على القنوات الفضائية الدينية الإسلامية كمصدر للمعلومات . د . محمود عبد العاطي
- علاقة معدلات وأساليب التماس المعلومات الصحية على مواقع الإنترنت بالسلوك الصحي للمرأة . د. ماهينـاز رمـــزي
- أثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الفساد في مصر . د . حنـــان يـــوسف
- صورة المهمشين في الدراما المصرية وعلاقتها بتقدير الذات لديهم . د. أمـــيرة النمـــر
- استخدامات الأطباء لشبكة المعلومات الدولية " الإنترنت" والإشباعات المتحققة منها. د. عبد الرحمن بن نامي
- أساليب تحقيق يسر الاستخدام فى المواقع الالكترونية للصحف والقنوات الفضائية الخاصة وعلاقتها بتفضيلات الجمهور . د . محمود رمضان د . أبوبكر الصالحى
- العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدي العاملين بالمؤسسات الإعلامية قبل أحداث ثورة ٢٥ يناير وبعدها د. صفـا محمـود عثمـان
- دور القنوات الفضائية العربية فى معالجة أحداث الفتنه الطائفية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير . د . أمـــيرة صابـــر
- مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواصل الاجتماعي لدي الشباب د. دينا عرابي د . بسنت العقباوى
- اتجاهات منسوبي جامعة الملك عبد العزيز نحو تأسيس قناة تليفزيونية فضائية للجامعة . د . حنـــان أشـــي
- دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل الوعي نحو الأحداث الجارية . د . حنـــان عبد الوهـــاب
- دور الصحافة المصرية في تشكيل معارف الصفوة المصرية نحو قضايا الإصلاح السياسي، بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. د.غـــادة صقـــر
- تأثير جودة المعلومات في بناء التصميم المقنع للمواقع الإعلامية العربية د. معـــين ألميتمـــي
- تأثير المخطط العام لبناء القصة الإخبارية المنشور على شبكة الإنترنت في تحقيق الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الجامعية. د. مروة عطية
- تأثير جودة الموقع في بناء التصميم المقنع للمواقع الإعلامية العربية. د. معين ألميتمى

العدد
السابع
والثلاثون
يناير ٢٠١٢

رقم الإيداع بدار الكتب
المصرية
٦٥٥٥

العدد السابع والثلاثون
يناير ٢٠١٢ م

مجلة
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
أ.د . أسامة العبد
رئيس التحرير
أ.د . عبد الصبور فاضل

مديرا التحرير
أ.د . عرفه عامر
أ.د. محمود حماد

الإشراف الفني
أ.د . سامي الحكومي
سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم
الشريف

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام ت : ٠٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

السعر للنسخة الواحدة: داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا

هيئــة المحكميــن

أ.د : فـــــاروق أبـــو زيد
أ.د : علـــــى عجـــــوة
أ.د : انشـــراح الشـــــال
أ.د : مـــــــاجى الحلوانى
أ.د : منـــــــى الحديــدى
أ.د : عـــدلى رضـــــــا
أ.د : ســـــامى الشـــريف
أ.د : حســـن عمـــاد مكاوى
أ.د: أشـــــرف صـــــالح
أ.د : شريف درويش اللبان
أ.د : نجـــــــوى كـــامل
أ.د : شعبـــــــان شـــمس
أ.د : جمـــــــال النجـــار
أ.د : سليـــــمان صـــالح
أ.د : عبـــد الصبـور فاضـــل
أ.د : فـــــوزى عبـد الغنى
أ.د : محمـــــود إسمـاعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العـدد السابع والثلاثون ـ يناير ٢٠١٢ م

صورة المهمشين في الدراما المصرية

وعلاقتها بتقدير الذات لديهم

دراسة تطبيقية علي الدراما المصرية السينمائية المذاعة

عبر القنوات الفضائية العربية

إعداد

د. أميرة محمد إبراهيم النمر

مدرس الإعلام وثقافة الطفل

بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المقدمة :

احتلت الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية، ويرى العديد من الباحثين أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأنه يسعى إلي تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وعلي قدر نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات لديه Self Concept والذي يعرفه الباحثين بإنه "اتجاه الإنسان أو فكرته عن ذاته، وهو يعتبر جوهر الشخصية، حيث يحدد إلي درجة كبيرة مدي قابلية الفرد للتعرض للضغوط والتعامل معها[١] وبقدر ما يكون الفرد يحب هذه الصورة وراضي عنها بقدر ما يتكون لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مختلفة .

وقد أتفق الباحثين في كافة المجالات البحثية المتصلة بمفهوم الذات أنها تلعب دوراً مؤثراً في السلوك الإنساني، حيث تبدأ منها معظم السلوكيات البشرية وتنتهي إليها.[٢]

ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل علي اختلاف تقدير الذات لديهم، ولا يظل تقدير الذات ثابتاً عبر المواقف المختلفة بل أنه يختلف باختلاف المواقف أو يتأثر بالظروف البيئية، فيكون تقدير الذات إيجابياً إذا كانت مثيرات البيئة المحيطة إيجابية وتحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدراتها وطاقاتها وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط، أما إذا كانت البيئة المحيطة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته.

ومما لاشك فيه أن وسائل الإعلام الجماهيرية تأتي في مقدمة الظروف البيئية التي تساهم في تكوين هذه الصورة وتشكيلها لدي الجمهور المتلقي، فهي بما تقدمه من مضامين أصبحت تلعب دوراً كبيراً في نشر وبلورة القيم والممارسات الايجابية أو السلبية من خلال ما تقدمه من مسلسلات وأفلام وبرامج ترفيهية أو إخبارية أو ترويجية .

والمؤكد أن السينما ما زالت واحدة من أقوى وأهم وسائل الإعلام وأيسرها فهماً لدي المتلقي، بما للسينما من قدرة في الوصول إلي عقل وقلب المشاهد، وبالتالي التأثير عليه بسهولة عبر بساطة وهيبة الصورة وشحنتها العاطفية الانفعالية وقدرتها علي الإيحاء، ذلك لأن الصورة السينمائية تصل إلي اللاشعور لتوقظ الميول والغرائز والانفعالات من خلال الأفلام السينمائية.[٣]

وازدادت خطورة دور الأفلام السينمائية في عصر القنوات الفضائية لاسيما المتخصصة منها في السينما والتي أخذت علي عاتقها مسئولية توصيل الفيلم السينمائي إلي شريحة أكبر وأعرض من الجمهور البسيط غير القادر علي الذهاب إلي السينما فجاءت إليه بهذه الأفلام وبأقل تكلفة، مما زاد من التأثير المتعاظم للقيم والأفكار والسلوكيات والصور الذهنية المقدمة عبر هذه الأفلام.

وتعد الأفلام السينمائية من أكثر مواد الاتصال جاذبية لجمهور كبير من المشاهدين لما لها من قدرة هائلة على التسلية والترفيه وجذب المشاهد بعيداً عن آلامه وهمومه إلى حد أبطال الفيلم، ويرى خبراء الإعلام أن للسينما وظيفة هامة فى مجال التنمية من حيث كونها عاملاً مساعداً لبقية أنواع الاتصال فى عرض وترسيخ المعلومات التى تغطى بالوسائل الأخرى، كما أن الأفلام السينمائية تساعد على تحقيق تذكر الرسالة وقبولها وتساعد على تغيير الاتجاه والسلوك والقدرة على تحقيق أهداف التنمية وخاصة من خلال تقديم أساليب المعالجة للقضايا الاجتماعية خاصة فى مجال التعبير عن الفئات الفقيرة بشكل حقيقى أو عكس صورة مشوهة عنهم. [٤]

ومع عصر السموات المفتوحة، ومع الانخفاض الملحوظ في المعايير الرقابية علي الأفلام المصرية سواء أثناء عرضها عبر شاشات السينما، أو حتي تقديمها عبر القنوات الفضائية العربية العامة والمتخصصة، المفتوحة والمشفرة، بدأت تطرح تساؤلات عديدة حول أثر هذه الأفلام علي الجمهور المصري الذي ترتفع فيه نسبة الأمية

والفقر والبطالة والعشوائيات، وبدأت الدراسات الإعلامية المتخصصة تتصدي لمعرفة أثر هذه الأفلام علي القيم والأفكار والأخلاقيات والسلوكيات التي أصبحت سائدة ومنتشرة في المجتمع المصري والتي يمكن وبلا مبالغة أن نطلق عليها " أخلاقيات الإعلام الفضائي".

وإذا كانت نتائج العديد من الدراسات العربية قد أكدت قوة تأثير الدراما التليفزيونية والسينمائية في بناء الصور الذهنية والنمطية لدي الأفراد حول المجتمعات وترويجها بل وتصحيحها في بعض الأحيان وأنها تعكس في نفس الوقت النظم والمعتقدات والأوضاع السائدة في المجتمعات العربية لكونها وسيلة غير مباشرة تنقل فكراً ما بصورة يقبل عليها المشاهد ويتأثر بها وتشكل الوعي علي المستويين الفردي والجماعي(٥) وأكدت هذه الدراسات أيضاً أن صورة المجتمع المصري كما تعكسها الأعمال الدرامية المصرية هي صورة مخالفة لواقع المجتمع الفعلي وأنها تظهر الكثير من النماذج السلبية من الأفراد وأنماط السلوك وكأنها انماطاً عامة سائدة في معظم قطاعات المجتمع وبين فئاته المختلفة، كما أكدت هذه الدارسات أن هذه الصورة قد تؤثر في نظرة أفراد المجتمع المصري لبعضهم البعض ولواقعهم الاجتماعي، حيث أنها تتناقض في بعض الأحيان مع الواقع الفعلي مما يجعلها تسهم في تشكيل إدراك المصريين وتصورهم لواقع مجتمعهم بشكل يخالف الواقع الفعلي، وقد يؤدى التعرض المستمر لهذه النماذج النمطية المتكررة الظهور في هذه الدراما إلي التأثير في تشكيل إدراك فئات المجتمع المختلفة تجاه بعضهم البعض .

والفئات المهمشة والهشة في المجتمع المصري هم الفئات التي لا تستطيع أن تنخرط في النسيج الاجتماعي، وهي فئات تعاني من التجاهل أو الاضطهاد أو التي تشعر بإهانة لكرامتها، وتشعر كذلك بالتعرض للإهمال أو الإساءة العاطفية أو الحرمان، هؤلاء غالباً يمثلون الفئة الأكثر تأثراً بعالم السينما وما يملكه من أدوات تأثير وإقناع تصل إلي حد الاندماج والتوحد مع أبطال هذه الأفلام.

ومنذ بداية القرن الحالي يمكن رصد ظاهرة جديدة بدأت تأخذ في السيطرة بصورة ملحوظة علي السينما المصرية، وهي ظاهرة التركيز علي أسلوب ونمط حياة هؤلاء المهمشين من خلال تقديم العديد من الأفلام التي تكون الشخصية المحورية فيها، وكذلك الأحداث والجو العام كله للفيلم حول المهمشين وما تقدمه هذه الشخصيات من قيم وأفكار وسلوكيات، فمنذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن قدمت السينما المصرية عدداً كبيراً من الأفلام التي تدور فكرتها الأساسية حول عالم المهمشين والفقراء وسكان العشوائيات، وظهر جيل جديد من المؤلفين والمخرجين الذين تخصصوا في تقديم دراما هذه الفئات المنتشرة في المجتمع المصري، والتي ظلت إلي وقت قريب مهمشة كذلك في السينما، وفي مقدمة هذا الجيل من المؤلفين بلال فضل وأحمد البيه ومن قبلهم وحيد حامد وأسامة أنور عكاشة، ومن المخرجين خالد يوسف ويسرى نصر الله وخالد الحجر وسامح عبد العزيز وغيرهم ممن جعلوا من المهمشين اجتماعياً و اقتصادياً وسياسياً ونفسياً الشخصيات الرئيسية والمحورية لأعمالهم الفنية.(*)

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتصدي للكشف عن الصورة التي يقدم بها المهمشين من خلال الأفلام المصرية السينمائية المذاعة عبر القنوات الفضائية العربية مع معرفة ملامح هذه الصورة ومدى واقعيتها أو المبالغة فيها، والأهم انعكاس هذه الصورة بكل تفاصيلها وملامحها علي المهمشين أنفسهم وتأثيرها علي درجة تقديرهم لذواتهم.

تحديد المشكلة البحثية:

أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث أن هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الإعلام وكثير من السلوكيات البشرية (٦) فقد يحدث أن يزداد اهتمامنا ببعض الأحداث والقضايا والناس ليس لسبب سوى أن هذه الأحداث يكثف عرضها ويتكرر تداولها في وسائل الإعلام فضلاً عن أنها تعكس الكثير من القيم والعادات وأساليب الحياة، ليس لكونها تعبر عن الواقع أو الحقيقة وإنما لتلبية بعض حاجات المجتمع.(٧)، وفي مجتمعاتنا

المعاصرة سادت النظرة إلي وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً أساسياً من المصادر التي تشكل خبراتنا وتصوراتنا عن مختلف الأحداث والشخصيات .

وتلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً فى نشر وترويج الصورة الذهنية عن الفئات الاجتماعية المختلفة، وبالتالى فهى تسهم فى خلق أشكال جديدة من الوعى بأهمية الأدوار الاجتماعية لهذه الفئات أو العكس من ذلك بأن تعمل هذه الوسائل على تثبيت وتعميق الرؤى التقليدية التى تسهم فى تهيمش بعض الفئات وعزلها فى إطار من الوظائف والأدوار التقليدية التى تعكس الصورة الحقيقية والقدرات التى تتميز بها هذه الفئات

فعال وهام فى تشكيل الصور والمعانى وعرض مشكلات المجتمع خاصة وأنها كوسيلة اتصال جماهيرية تحظى بقدرة هائلة على التأثير فى الجمهور المتلقى وينتج هذا التأثير من الطبيعة الخاصة للسينما باعتبارها تجمع بين الوعاء المعرفى والثقافى والشكل الفنى التعبيرى، بالإضافة إلى تسخيرها لأحدث وسائل تكنولوجيا العصر فى صياغة هذا المحتوى بأسلوب يحقق جذب انتباه المشاهد والتوغل فى وجدانه وعقله.(٨)

فرضت قضايا الفقر والفقراء نفسها على أجندة البحث العلمى الاجتماعى وعلى صانعى القرار خلال السنوات الأخيرة نظراً لأن الفقر سواء كان مادياً أو فقراً للقدرات يعنى الحاجة والفاقة والحرمان من الحقوق الأساسية للإنسان حيث يسهم فى عملية الاستبعاد والتهميش الاجتماعى لفئات وشرائح بعينها.

وأشارت هذه الدراسات انه على مستوى السينما أكد مؤتمر الفقر والفقراء في مصر والذي نظمه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ٢٠٠٧ أن تناول صور الفقراء في السينما يغلب عليه الطابع السلبي من خلال تكرار عرض الصور التي تظهر الانحرافات الأخلاقية بين الطبقات الفقيرة حيث أكدت الدكتورة رانيا أحمد أن فكرة الإحساس بالدونية هي الفكرة المسيطرة على الأفلام السينمائية التي تتناول قضايا الفقر حيث لم تحاول السينما معالجة تلك الصورة بطريقة تغير من نظرة الفقراء لأنفسهم بل التأكيد على أنهم مهمشون في المجتمع. وأشارت إلى أن السينما المصرية أغفلت مشكلات عديدة للفقراء مثل مشكلة العشوائيات التي تتغلغل في المجتمع المصري وتنتشر في جميع أنحاء الجمهورية ومشكلة أطفال الشوارع التي ظهرت في فيلم واحد، وأكدت أن الأفلام تركز على مشكلة العنوسة في تناولها لقضايا الفقر، كما أنها رصدت العلاقات غير المشروعة كنتاج لتلك المشكلة وأيضاً اللجوء للزواج العرفي وهى الصورة النمطية التي تؤكدها الأفلام السينمائية.

ومع ازدياد القنوات الفضائية العربية المفتوحة والمشفرة، وعلي الأخص المتخصصة في الدراما السينمائية ،مما أدي إلي تعاظم دور السينما وتأثيرها في عدد كبير من الجمهور المتلقي، خاصة مع التنافس الشديد فيما بين هذه القنوات من أجل استقطاب المشاهد المصري، وذلك من خلال التسابق في تقديم أحدث الأفلام وأجددها، وبدون رقابة تذكر، وبدون ضوابط أو قيود أخلاقية، وهو ما جعل السينما بكل ما فيها من صور ومعاني وقيم ودلالات تصل إلي معظم البيوت المصرية بكل بساطة وبأقل تكلفة ممكنة.

ونظراً للتركيز المتعاظم في الآونة الأخيرة علي قضايا المهمشين والفئات الهشة في المجتمع المصري من قبل الأفلام المصرية، وازدياد تأثير ما تقدمه هذه الأفلام من صور عقلية وذهنية عن هؤلاء المهمشين لدي كل الجمهور المشاهد، من هنا تسعي هذه الدراسة إلي معرفة أثر الصورة النمطية والمعالجة السينمائية لقضايا المهمشين من أبناء المجتمع المصري، وأثر هذه الصورة علي الصورة المتكونة عند المهمشين عن أنفسهم وعلاقتهم بالمجتمع المحيط بهم وبالتالي تقديرهم لذواتهم ،والذي ينعكس بالتأكيد علي قدرتهم أو عدم قدرتهم علي التفاعل مع المجتمع بإيجابية، وكذلك الوقوف علي ملامح هذه الصورة، وإلقاء الضوء علي جوانب معالجة السينما المصرية لقضايا المهمشين من خلال الأفلام التي تقدم في إطار واقع اجتماعي تحكمه محددات ثقافية وقيميه معينة ،وأيضاً معرفة السمات السلبية والايجابية للشخصيات المهمشة في هذه الأفلام ومعرفة الجوانب المختلفة لشخصياتهم من حيث طبيعة أدوارهم وتطلعاتهم ووسائل تحقيق أهدافهم ووظائفهم، والأهم القيم والمبادئ

التي تحملها هذه الشخصيات.

مصطلحات وتعريفات إجرائية:

المهمشين:

حددت الأمم المتحدة عبر إعلانها في الأهداف التنموية للألفية مجالات التهميش العالمي في ٨ فئات رئيسية تشمل الفقر والجوع والتعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء وخفض معدل وفيات الأطفال وتحسين صحة الأمهات ومكافحة الإيدز والملاريا والأمراض المتوطنة وضمان البيئة المستدامة وتطوير شراكة عالمية من أجل التنمية.

التعريف الاجرائي للمهمشين:

نقصد بالمهمشين في هذه الدراسة الفقراء من سكان العشوائيات من الذكور والإناث بغض النظر عن المستوى التعليمي أو الثقافي أو المهنة التي يعملون بها وقد تم التطبيق علي سكان عدد (١٤) منطقة عشوائية من محافظة القاهرة والجيزة.

تعريف المناطق العشوائية:

المناطق العشوائية هي مناطق لا يجوز البناء عليها لأسباب قانونية، ومنها الأراضى الزراعية والأراضى غير المخططة وغير الخاضعة للتنظيم، وتلك هي نوعيات الاراضى حول المدن والتي تم إقامة المناطق العشوائية عليها. وحيث أنها مناطق أقيمت مخالفة للقانون، فان الجهات المسئولة ترفض أن تمدها بالخدمات مثل مياه الشرب أو الصرف الصحي أو الكهرباء، كذلك لم يتم بناء المدارس والمراكز الطبية بها، وهو أيضاً الإسكان العشوائي أو الفوضوي الذي يتم دون ترخيص ويبني بمواد غير ثابتة لم يراع فيها بطبيعة الحال شروط الصحة العامة كمياه الشرب والصرف الصحي فعادة ما تكون البنية الأساسية والمرافق والخدمات في المناطق العشوائية غير سوية لحياة كريمة بالإضافة إلي تحولها إلي مأوي رئيسي للأعمال غير المشروعة مثل تجارة المخدرات، والإرهاب والبلطجة والأعمال المنافية للآداب.

الدراما السينمائية المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية المفتوحة العامة والمتخصصة :

وقد حددت الدراسة عينة هذه الأفلام بأنها الأفلام الحديثة التي قدمت خلال السنوات من (٢٠٠٤-٢٠٠٩) عبر القنوات الفضائية العربية المفتوحة غير المشفرة العامة والمتخصصة والتي تدور أحداثها حول المهمشين (قضاياهم، مشاكلهم، أفكارهم، قيمهم، علاقتهم بالمجتمع).

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:-

- تحديد ملامح الصورة النمطية المقدمة للمهمشين اقتصاديا من الفقراء وسكان العشوائيات في الدراما السينمائية المصرية المقدمة عبر القنوات الفضائية بهدف تحليل أبعاد هذه الصورة ومعرفة مدي واقعيتها وصدقها في التعبير عن الواقع الحقيقي لهؤلاء المهمشين.
- قياس مدي إدراك المهمشين للصورة الذهنية والنمطية المقدمة عنهم في هذه الأفلام السينمائية، ومعرفة مدي رضاهم أو تقبلهم لهذه الصورة، وكذلك مدي اهتمامهم بهذه الصور.

- قياس العلاقة الارتباطية بين حجم تعرض هؤلاء المهمشين للأفلام المصرية السينمائية المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية، وبين درجة رضاهم عن أنفسهم، وتقديرهم لذاتهم، وذلك بهدف الوقوف علي مدي ونوع التأثير الذي تتركه هذه الصورة الذهنية التي تقدمها هذه الأفلام عن المهمشين في الصورة الذاتية المتكونة لديهم عن أنفسهم، وبالتالي تقديرهم لأنفسهم.
- التعرف علي حجم التأثير الحقيقي الذي تلعبه الأفلام السينمائية لاسيما المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية علي الصور الذهنية التي تتكون لدي فئات المجتمع سواء تجاه الأحداث أو الأشخاص أو فئات بعينها.

أهمية الدراسة :

رغم التزايد الملحوظ في أبحاث ودراسات الصورة الذهنية في الآونة الأخيرة العربية منها والأجنبية، وذلك إيماناً من الباحثين بأهمية هذه النوعية من الدراسات ...إلا أن أهمية هذه الدراسة تنبع من النقاط التالية :

- ندرة الأبحاث التي تناولت العلاقة بين المهمشين من أبناء الطبقات الاقتصادية المنخفضة وسكان العشوائيات ووسائل الإعلام بهدف توضيح وكشف نوع هذه العلاقة وشكلها، علي الرغم من زيادة الأفلام المصرية التي أصبحت تركز علي تناول قضايا هؤلاء المهمشين في الآونة الأخيرة.
- ازدياد أهمية وفاعلية الدور الذي تلعبه الأفلام السينمائية فى تشكيل النماذج المختلفة فهى قادرة على تجسيد مشكلات أى مجتمع والتعبير عن الفئات الاجتماعية المختلفة بهدف أحداث دور هام وفعال فى إحداث التنمية فى المجتمع والمساعدة فى عرض القضايا والمشكلات الموجودة به فى محاولة منها للمساهمة فى أعطاء صورة عن هذه المشكلات والمساهمة بشكل أو بآخر فى التنمية الاجتماعية والثقافية[٩]. وقد اختلفت نتائج الدراسات والآراء حول دور الدراما والأفلام السينمائية فى معالجة مشكلات المجتمع حيث أكدت (٨٤%) من عينة إحدى الدراسات أن الدراما المصرية عالجت بعض المشكلات الاجتماعية[١٠]، وعلى الجانب الآخر تبين من نتائج دراسة تحليلية لمضمون الأفلام الروائية فى السينما والتليفزيون المصرى فشل أفلام التليفزيون فى تقديم الموضوعات الاجتماعية الهامة أما الأفلام السينمائية فقد واكبت الأحداث والموضوعات الاجتماعية بنسبة (٩٢%)[١١]، وتشير دراسة ثالثة إلى نتيجة مغايرة مؤداها أن تناول الدراما لظواهر العنف والجريمة والتدخين ورد بدرجة متوسطة فى حين جاء الاهتمام بالقضايا والمشكلات الأخرى ضعيفاً للغاية.[١٢]
- أهمية الأفلام السينمائية المصرية كرافد هام من روافد الثقافة المصرية وعاملاً هاماً من عوامل التنمية الاجتماعية حيث يرى خبراء الإعلام أن للسينما دوراً هاماً فى مجال التنمية. كما يؤيد كثير من المفكرين أن المادة الإعلامية الترفيهية كالأفلام السينمائية يمكن أن تؤدى دورين فى آن واحد، فيمكن أن ترفه عن الجمهور، وفى نفس الوقت تؤثر عليه فى اتجاه فلسفة مرسومة للمجتمع ويطلق على هذا النوع الترفيه الموجه Oriental Entertainment فإذا كانت للمواد الترفيهية القدرة على الهيمنة على عقل المتلقين فإنه من الممكن الاستفادة منها لخدمة مشكلات التنمية الاجتماعية من خلال عرض المشكلة فى قالب ترفيهى غير مباشر يبرز الجوانب السلبية ويدعو الفرد إلى إعادة التفكير[١٣]. أضف إلى ذلك ما شهده الإعلام المرئى من إنتشار قنوات الإعلام المتخصصة المفتوحة مما أعطى فرصة التعرض التراكمى والمتكرر للأفلام السينمائية فزاد من تأثيرها على الجمهور مما يحتم أهمية التعرف على الوظائف المرغوبة وغير المرغوبة لأفلام السينمائية كوسيلة اتصال جماهيرى وخاصة فى مجال معالجة قضايا مجتمعية خطيرة مثل قضايا الفقر والتهميش والعشوائيات وأولاد الشوارع، تلك القضايا التى نالت اهتماماً متزايداً نتيجة لتفاقم الآثار الاجتماعية المترتبة عليها.
- ندرة الدراسات التي تناولت تأثير الصور النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام عن أي فئة في المجتمع علي

إتجاهات هذه الفئة تجاه أنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

- الدراسة تقدم مقياساً جديداً يهدف إلي قياس تأثير الصورة النمطية للمهمشين المقدمة عبر الدراما السينمائية التليفزيونية المصرية علي تقدير هؤلاء المهمشين لذواتهم .
- انتشار وتزايد الأعداد الكبيرة للقنوات الفضائية العربية وعلي الأخص المتخصصة في تقديم الأفلام السينمائية، ومعظمها مفتوحة يمكن التعرض لها بسهولة، يخلق ضرورة ملحة لمعرفة العلاقة بين هذه الأفلام السينمائية المقدمة عبر هذه القنوات الفضائية المفتوحة وهؤلاء المهمشين، وتحديد شكل ونوع هذه العلاقة، والهم تأثيرها علي تقديرهم لذاتهم، وهو بذلك يسد فراغاً بحثياً في هذا المجال.
- الدراسة تعتمد علي المنهج التطبيقي بشقيه التحليلي والميداني، حيث يقوم علي تحليل عدد (١٧) فيلماً مصرياً تم إذاعتهم عبر القنوات الفضائية العربية المفتوحة وتدور كلها حول المهمشين (قضاياهم، مشاكلهم، أفكارهم، أحلامهم، سلوكياتهم، علاقتهم بالمجتمع) وهي عينة عمديه تم اختيارها من الأفلام المنتجة حديثاً خلال السنوات الخمس الأخيرة من ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩م، وكذلك الجانب الميداني والمتمثل في عينة قوامها (١٢٠) مفردة تم اختيارهم من المهمشين سكان العشوائيات المصرية يمثلون عدداً من هذه المناطق وذلك بهدف معرفة أنماط وعادات المشاهدة لديهم، ثم الوقوف علي مدي تطابق الصورة المقدمة عنهم مع واقعهم الاجتماعي، ومدي رضاهم عن هذه الصورة، وكذلك مدى تأثر إدراكهم وتقديرهم لذاتهم بهذه الصورة المنعكسة عنهم في هذه الأفلام.
- تأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من زيادة رقعة ومساحة المهمشين في مصر مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية وزيادة التفاوت الطبقي، مما أفرز طبقة فقيرة تعيش تحت مستوى الفقر وبنسبة مرتفعة وصلت إلي ٤٠% طبقاً لتقارير المنظمات الدولية...هذه النسبة المرتفعة تدفعنا لضرورة التصدي لمعرفة الصورة الذهنية التي تقدمها الأفلام المصرية لهؤلاء الفقراء والمهمشين، واتجاهاتهم هم تجاه هذه الصورة، وتجاه أنفسهم، وتجاه مجتمعهم، وتأثير ذلك في النهاية علي تقبلهم أو رفضهم لأنفسهم ولمجتمعهم، ذلك القبول أو الرفض الذي يلعب دوراً كبيراً في قدرتهم علي التفاعل والتحاور المشترك مع بعضهم البعض، ومن ثم التفاعل مع المجتمع حتى ننجح في إدماجهم في المجتمع والاستفادة منهم وتحويلهم إلي فئة مندمجة ومعطاءة تسعي إلي المشاركة في بناء مجتمعها ولا تشعر بالظلم أو الاضطهاد أو الدونية والتهميش.
- أن الدراسة تستخدم مدخلاً نظرياً تكاملياً يعتمد علي عدد من النظريات الإعلامية التي تساعد في شرح وتفسير موضوع الدراسة، إلي جانب اعتمادها كذلك علي عدد من مقياس تقدير الذات وفهم الذات .

ويمكن بصفة عامة عرض مخرجات الدراسة علي النحو التالي:-

أولاً: مفهوم الذات وتقدير الذات.

ثانياً : الصورة الذهنية والصورة النمطية.

ثالثاً: الإطار النظري التكاملي للدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة.

خامساً: الإطار المنهجي للدراسة.

سادساً: نتائج الدراسة واختبار الفروض.

سابعاً: مناقشة نتائج الدراسة.

أولاً: مفهوم الذات وتقدير الذات:-

يعد مفهوم الذات من المفاهيم التي تشغل بال العلماء والباحثين من كافة المجالات، وترجع أهمية هذا المفهوم إلي أننا نعيش عصراً محفوفاً بتغيرات سريعة ومتلاحقة من التطور والتقدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة مما يساعد علي تعقد ظروف الحياة، وتضارب المصالح والاهتمامات وضعف القيم، وبالتالي تزداد حدة الاضطرابات الشخصية التي تحول دون توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين مما يؤدي في النهاية إلي خلل في تقدير الفرد لذاته، ولذلك يعد تقدير الذات أحد أهم متغيرات الشخصية التي تمثل وقاية أو حصانة في مواجهة الأحداث الضاغطة علي الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فإدراك الفرد للحب والاحترام والاهتمام وإعطائه حرية التعبير والمناقشة يجعله أكثر شعوراً بالقيمة والكفاية، وأكثر قدرة علي المواجهة بينما إدراك الفرد لعدم القبول أو عدم الحب يجعله يشعر بالتدني وعدم الفاعلية والشعور بالعجز، وهذا يعني أن الإحساس بالثقة بالنفس والتقدير الايجابي للذات ينطوي علي الإحساس بالقيمة الذاتية والكفاية والقدرة علي التغلب علي الإحباطات ومشكلات الحياة المختلفة وتساعد الفرد علي استعادة توافقه واستمراره في مواجهة الضغوط والإحباطات المختلفة.

ويؤكد هذا المعني روبين وماك نيل (١٩٨٣) حيث يريان أن تقدير الذات يتأثر بالعلاقات البين شخصية وبمدي توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، وأن أهم خاصية لهذا المفهوم من وجهة نظر علم النفس الإنساني تتمثل في تقييم وتقبل الذات الأمر الذي يؤدى إلي تحسين صورة الذات ليتميز تقدير الذات بالخاصية الإيجابية المرتفعة[١٤]

مفهوم الذات :

يشير مفهوم الذات بصفة عامة إلي تصورات ومشاعر ومعارف الفرد التي يتبناها عن ذاته وهي كذلك وهي أيضا الهدف والغاية النهائية التي يسعى إليها Personal Conceptionالمفهوم الشخصي عن النفس الفرد.[١٥]

ويشير الباحثين أن أبعاد مصطلح مفهوم الذات لها أهمية أيضاً كبيرة، ومن أهم هذه الأبعاد :صورة الذات وتعكس Ideal Self وكذلك الذات المثالية Self Esteem والمكون الثاني وهو تقدير الذات Self Image صورة الذات الطريقة التي يصف بها الإنسان نفسه في الواقع سوا كان الشخص متقبلاً لذاته أو غير متقبل لها ،بينما يعرف تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم من الفرد لذاته في سعي منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارناً نفسه بالآخرين، وبما يتضمنه هذا التقييم أيضاً من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها [١٦]

ومن التعريفات الهامة لصورة الذات تعريف أبو العينين بأنها " نسق تصوري تطوره الكائنات البشرية أفراداً كانت أم جماعات، وتتبناه وتنسبه إلي نفسها، ويتكون هذا النسق التصوري من مجموعة من الخصائص الفيزيقية والنفسية والاجتماعية، ومن عناصر ثقافية كالقيم والأهداف والقدرات التي يعتقد الأفراد او تعتقد بها" [١٧] الجماعة أنها تتسم

ويقسم علي عجوة الصورة إلي عدة أقسام منها :الصورة المرآة وتشير إلي تخيلنا لواقعنا في عيون الآخرين ولحكمهم علينا، وكذلك الصورة الحالية وهي الصورة الفعلية لرؤية الآخرين لنا ...وهي التي تؤثر في تكوينها عوامل عديدة منها وسائل الإعلام.[١٨]

فان مفهوم الذات مصطلح عام ينطوي علي ثلاث مكونات رئيسية وهي: Gross وكما يري جروس

١) صورة الذات وهذه تشمل الأدوار الاجتماعية ويقصد بها الجوانب الموضوعية التي يمكن التحقق منها وتحتمل هذه السمات حدوث خلاف Self Traitsبالرجوع إلي الآخرين، وتشمل كذلك السمات الشخصية

بين تقدير الشخص لذاته وتقدير الآخرين لها، فقد يحكم الشخص علي نفسه بأنه ودود ويراه الآخرون عكس ذلك.

ويوضح جروس أنه إذا كانت صورة الذات تشير إلي جانب (٢- Self regard) تقدير الذات أو اعتبار الذات ، حيث يعني الأخير evaluative بحت، فأن تقدير الذات يمثل جانب التقويم descriptiveمعرفي وصفي مدي ما نشعر به من حب وتقبل.

ويشار إليها بأنها صورة الذات التي نأملها لأنفسنا، ويتحدد تقدير الذات بشكل (٣- Ideal-self) الذات المثالية : جزئي من خلال المفارقة بين صورة الذات والذات المثالية، أى أنه كلما أتسع الفارق بين صورة الذات ومفهوم الذات المثالي كلما أنخفض تقدير الشخص لذاته.[١٩]

وتقدير الذات منظم هام لسلوك الفرد، حيث تعتمد علاقات الفرد مع الآخرين، وصدقه مع نفسه، ونقده لها، وموقفه من نجاحه وفشله علي تقدير الذات، وبهذه الطريقة يؤثر هذا التقدير في كفاءة الإنسان ومواصلة تطور شخصيته، ويرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى تطلعات الفرد أو بمدي صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لنفسه، وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراته الفعلية يؤدى ذلك إلي تقدير خاطئ للذات، مما يترتب عليه سلوك غير مناسب يتسم بالإحباط والقلق المتزايد.[٢٠]

ويري بيرنز أن هناك ثلاث وجهات نظر تتعلق بكيفية تقدير الفرد لذاته الأولي تمثل إدراك الفرد لقدراته ومكانته ودوره في العالم الخارجي، والثانية تتعلق بالطريقة التي يفكر بها في كيفية تقدير أو تقييم الآخرين له، أما الثالثة فتتعلق بالأسلوب أو الطريقة التي يحب الفرد أن يكون عليها. [٢١]

وهكذا يتضح أن تقدير الذات يعد اتجاها من الفرد نحو نفسه يعكس من خلال فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها سواء في صورة انفعالية أو في صورة سلوكية.

فقد أوضح ماسلو في وتقدير الذات ناتج عن حاجة أساسية من حاجات الإنسان أشار إليها العديد من العلماء تنظيمه للحاجات النفسية أن حاجات التقدير تتمثل في شقين الأول: احترام الذات ويتضمن الجدارة والكفاءة والثقة في النفس والإنجاز والاستقلالية والشق الثاني : التقدير من الآخرين ويتضمن المكانة والتقبل والمركز الاجتماعي والشهرة .[٢٢]

والتي أكدا فيها أن Self Awarness نظرية الوعي بالذات Duval & Wicklunوقدم دوفال وفيكلون الذات تتكون من المعرفة والمعلومات المخزنة في إطارها والتي تؤثر في السلوك لاسيما عندما يركز الناس أهتمامهم علي الذات، وتري النظرية أن تركيز الذات قد يكون تجاه الذات نفسها أو نحو البيئة المحيطة بها، وهذا التركيز الداخلي أو الخارجي بطبعه يؤثر فيمن تفكر فيه الذات، فإذا كان داخلياً بدأ الفرد يفكر في معتقداته وقيمه وخصائصه المكونة لذاته أى انه أصبح يفكر بوعي حول من " أنا" من " نحن"، اما عندما يكون التركيز علي المحيط الخارجي فيبتعد التركيز عن النفس متجهاً نحو الآخر، لكن التركيز علي الذات يزداد من خلال الضغوط أو الدوافع الخارجية، ونستطيع إعتبار هذا التكثيف المتعمد من قبل هذه الموجه الحديثة والمتلاحقة من الأفلام السينمائية لصنع صورة نمطية تقليدية للمهمشين من الفقراء وساكنى العشوائيات وإرتباط هذه الصورة الدائم بكل القيم السلبية والإحباط والدونية والعنف والجريمة يعتبر ضغوطاً ودوافع خارجية تجعلهم يركزون علي أنفسهم أكثر ويتساءلون " من نحن ؟؟" والمؤكد أن مثل هذه الأفلام تخلق حالة من التفكير العنيف لدي هؤلاء المهمشين حول الوعي بماهيتهم ومعتقداتهم وقيمهم وخصائصهم ودروهم في المجتمع، ودور المجتمع في حياتهم، وهو ما اتفق اليه معظم الباحثين من ان مفهوم الذات تلعب دوراً مؤثراً في السلوك الإنساني حيث تبدأ منها معظم سلوكياتنا البشرية وتنتهي إليها [٢٣].

تعريف تقدير الذات :

تتنوع تعريفات تقدير الذات، ويرجع هذا التنوع إلي الأسس النظرية التي يستند إليها كل تعريف ... وسوف نكتفي في هذه الدراسة بعرض التعريفات ذات العلاقة بالمدخل النفسي والاجتماعي الذي يوضح دور Coopersmithوسائل الإعلام في تكوين هذا التقدير... ومن أهم هذه التعريفات .. تعريف "كوبر سميث " تقدير الذات بإنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل علي الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات ١٩٧٦ الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته"[٢٤]

وأضاف كوبر سميث في عام ١٩٨١" تقدير الذات بإنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية "[٢٥]

ويرى مجدي عبد الكريم (١٩٩١) أن تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ولكل ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه، ولذلك فإن تقدير الذات يتضمن الفهم الإنفعالي للذات الذي يعكس الثقة بالنفس [٢٦]

بينما يضيف حسين الدريني بأن الحاجة إلي تقدير الذات تعني حاجة الفرد إلي أن يكون رأيا طيبا عن نفسه، وعن احترام الآخرين له، وإلي أن يتجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان كما أن التقدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لأهدافه واتجاهاته ولاستجاباته نحو نفسه ونحو الآخرين.[٢٧]

ويري كل من جوارد ولاندزمان (Guard & Landsman) أن تقدير الذات يمثل نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والتي تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية كما يتضمن تقدير الذات أيضاً إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة .[٢٨]

ومن التعريفات السابقة يمكن القول بأن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الإيجابيات التي تدعوه إلي إحترام ذاته، والسلبيات التي لا تقلل من شأنه بين الآخرين، وكلما أرتفع تقدير الفرد لذاته كلما كان الفرد ناجحاً اجتماعياً، أما إذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناحية الاجتماعية... وهو ما أكده كل من أيزنك وولسون (١٩٧٦) حيث يؤكدان أن الأشخاص الذين يحصلون علي درجات مرتفعة في تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم بالجدارة والفائدة وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين، بينما الأشخاص الذين يحصلون علي درجات منخفضة في تقدير الذات يكون لديهم فكرة متدنية عن ذواتهم ويعتقدون أنهم فاشلون وغير جديرين بالاهتمام فضلاً عن قلة جاذبيتهم [٢٩] وهو ما اتفق معه عادل عبد الله محمد (١٩٩١) حيث يري أن ذوي التقدير المرتفع للذات يتميزون بسمات معينة منها ان يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة ، ويشعرون بالكفاءة ولديهم شعور بالانتماء، بينما علي الجانب الآخر نجد ان ذوى التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات ويعتقدون أنهم غير أكفاء ويسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم إيجابياً من جانب الآخرين، كما انهم يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون دائماً التعبير عن الأفكار غير المألوفة، ويميلون إلي الحياة في ظل الآخرين مستمعين أكثر منهم مشاركين ويفضلون العزلة والانسحاب علي التعبير والمشاركة الإيجابية.[٣٠]

وهكذا يتضح ان تقدير الذات هو ذلك التقدير الذي يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة.. ومن هنا تأتي خطورة الصورة التي تقمها الدارما للمهمشين والتي تساهم وبقدر كبير في إدراك الآخرين لتقدير المهمشين لهم وبالتالي تساهم وبفاعلية في تقديرهم هم لأنفسهم.

ومما يؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات تعريف حامد زهران لمفهوم الذات علي أنه "تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد

ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، وأن مفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات " والمدركات Perceived Selfكما تظهر إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو "الذات المدركة" والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل والمدركات Social Selfالاجتماعي مع الآخرين والتي أطلق عليها حامد زهران "الذات الاجتماعية" والتصورات التي تحدد الصورة التي يود أن يكون الفرد عليها وهي المعروفة بالذات المثالية Ideal Self[٣١].

مصطلحات هامة في فهم الذات وتقدير الذات :

"مفهوم الذات" Self Concept يعرف بأنه "إتجاه الإنسان أو فكرته عن ذاته وهو يعتبر جوهر الشخصية حيث يحدد إلي درجة كبيرة مدي قابلية الفرد للتعرض للضغوط والتعامل معها، وتتمثل خصائص هذا المفهوم في مدي حاجة الفرد إلي تقدير الذات والاحترام من قبل الآخرين والحاجة إلي تنمية الشعور بالثقة والاعتبار، ويتم ذلك بالإشباع من خلال تحقيق أو نجاح مهمة بنجاح، وتقدير الآخرين لمهاراته وقدراته، أو الحصول علي الألقاب البراقة كمدير، أختصاصي، مستشار، دكتور، مهندس..الخ، ويشمل هذا المفهوم ما يلي :

الوعي بالذات Self awareness.. ويقصد بها مدي إدراك الفرد بقدراته في التأثير علي من حوله.

القيمة الذاتية Self worth.. وتعني مدي شعور الفرد بأنه مساوى للآخرين في الحقوق والواجبات.

حب الذات Self love... ويقصد به عدم تعريض الفرد نفسه للأعباء التي تزيد عن طاقته، فالشخصية السوية هي التي تحرص علي أن تحقق أهدافها بطريقة متزنة بغض النظر عن كون تحقيق هذه الأهداف يتفق مع رغبات الآخرين أو لا.

تقدير الذات Self Esteem ... ويمثل المستوي الرابع من مدرج ماسلو الهرمي للحاجات الإنسانية ويتضمن شعور الفرد بأنه متميز عن الآخرين من حيث أهميته وخصوصيته ويظهر هذا التميز في أختيار الملابس والمظهر أو بعض السلوكيات حتي الغريبة الملفتة للنظر.

الثقة في الذات Self Confidence ... وهي القدرة علي التكيف مع العالم المحيط وتكوين طريقة وأسلوب خاص يعالج به الفرد الأحداث والمتغيرات.

احترام الذات Self Respect... ويتمثل في قدرة الشخص علي التعبير عن مشاعره بصورة واضحة كمشاعر الحب والكراهية والاعجاب والنقد والغضب.[٣٢]

ومن خلال هذه المفاهيم العديدة والخاصة بفهم الذات والصورة المتكونة عنها والتي تكون الاساس في كل سلوكيات الفرد وتعامله مع الآخرين...وهو ما يوضحه الشكل التالي :

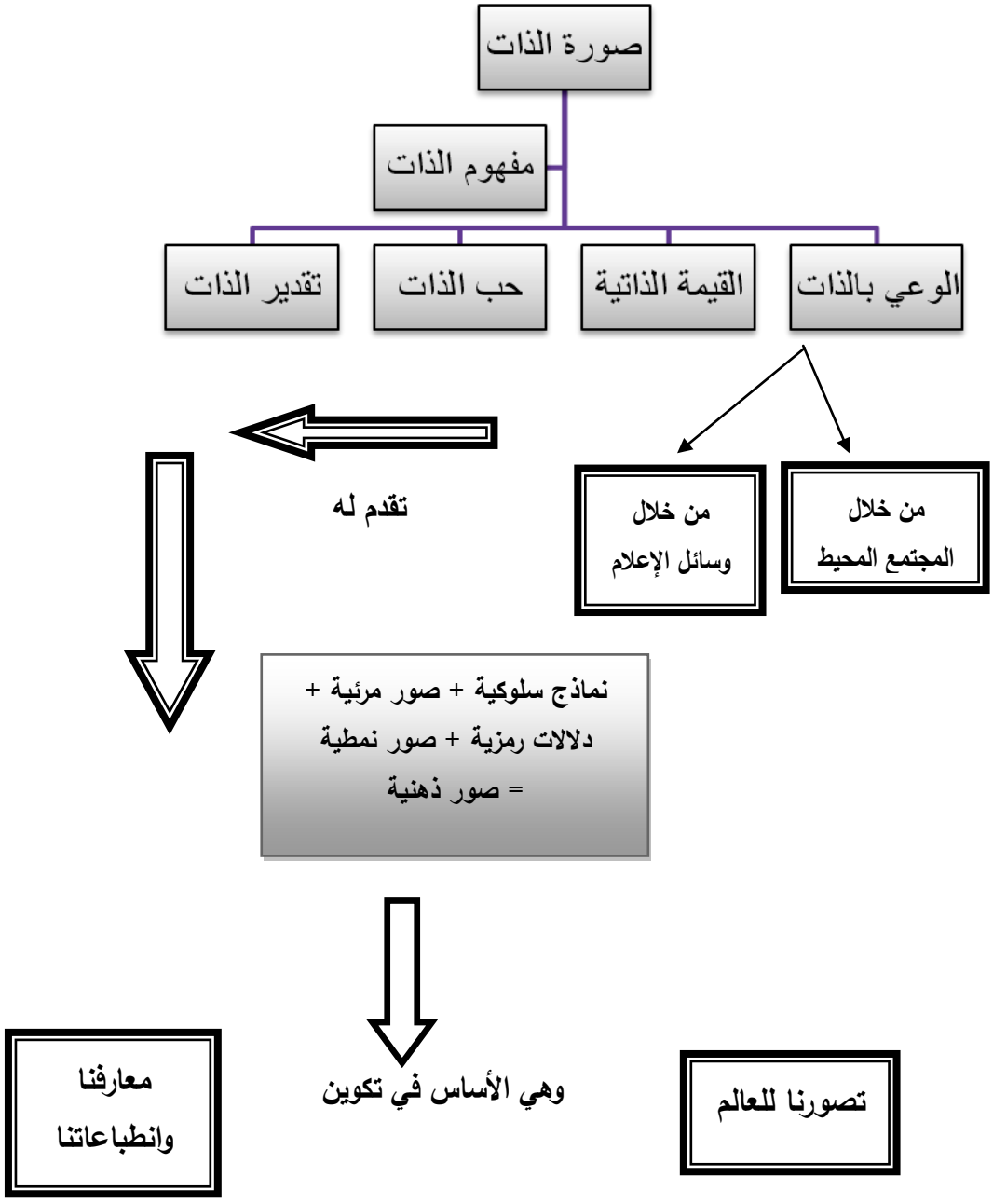

شكل رقم (١)

يوضح كيف تتكون صورة الذات

والمؤكد أن الفرد الذي يتمتع بتقدير عال للذات يري نفسه قادراً ولائقاً للتعامل مع العالم الذي يدركه ويعيش فيه، اما الفرد الذي ينخفض لديه تقدير الذات فهو يري أنه غير قادر علي النعامل بفاعلية مع بيئته[٣٣]

ويعتبر تقدير الذات من الأبعاد المهمة في حياة الأفراد حيث أنه يعبر عن أعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها، ويرتبط بقدراتهم واستعدادتهم وإنجازاتهم العملية [٣٤]

والمجتمع وهو يقدم لأفراده العديد من المعاني المتعلمة والقيم والعادات إنما يشكل نوعاً قوياً من التأثير عليهم فيما يتشاركون به من معان، وهذا التأثير يمتد من التفكير والإدراك ليصل إلي التعبير والسلوك[٣٥]..وهنا تأتي خطورة وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من نماذج في مجال السلوك المكتسب يتم حفظها في الذاكرة كمخزون معرفي يمكن استدعاؤه في المستقبل[٣٦] وتأتي السينما والتليفزيون في مقدمة الوسائل الجاذبة والمؤثرة حيث توفر الصورة المرئية والدلالات الرمزية التي تهم المشاهد وتوفر اتصالاً أكثر ثراءاً يعمل مع قليل من الكلمات علي إيصال المعني Goffman[٣٧]..ويري جوفمان أن استخدام الصور النمطية يسهل الفهم والإدراك وأنه كلما تم رصد النشاط كصورة نمطية كلما سهل معرفة نتائج وتأثيرات النشاط ..ومن هنا تأتي أهمية الصورة النمطية للمهمشين والمقدمة من خلال الأفلام السينمائية والتي تربط دائماً بين الإحساس بالدونية والفقر والعنف والجريمة والابتذال الاخلاقي والتهميش في المجتمع، وتأتي الخطورة من هذه الصور النمطية في ضوء ما اكده Schrammولبور شرام بأن نسبة ٧٠%من الصور التي يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية وتعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام احتمالات كبيرة، وبناء علي ذلك فإن لهذه الوسائل دوراً كبيراً في الطريقة التي نبني بها أو نشيد بمقتضاها تصورنا للعالم، حيث تلعب المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام وخاصة تلك التي تتصف بالاستمرارية دوراً في تكوين معارف الجمهور وإنطباعاته وتؤدي في النهاية إلي تشكيل الصور العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان[٣٨]..وتنهض هذه الصور بأداء عديد من الوظائف لها أهمها أن لها دوراً في تكوين الرأى العام بإعتبار تأثيرها في آراء الناس ومواقفهم، وكثير من المواقف والآراء والأنماط السلوكية تبني علي الصور الذهنية التي كونها الناس عن الأشخاص والأشياء [٣٩]

...هذه الصورة التي تسعي هذه الدراسة إلي معرفة أبعادها وتحلل ملامحها للوقوف علي مدي تأثيرها علي تقدير المهمشين لذواتهم...وهو ما يوضحه الشكل التالي :_

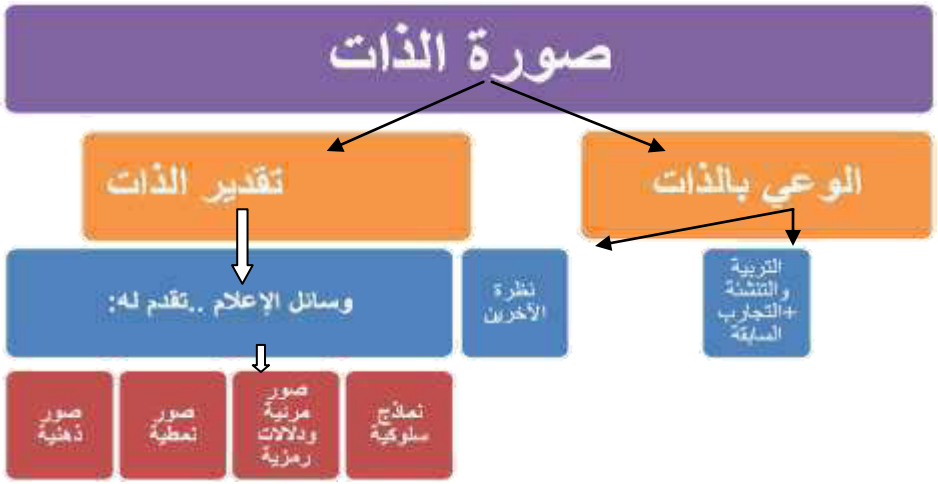

شكل رقم (٢)
العوامل المؤثرة على تقديرنا لذواتنا

الإطار النظري للدراسة:-

يمكن فهم الدور الذي تلعبه الدراما السينمائية المصرية المقدمة عبر القنوات الفضائية التليفزيونية في تشكيل الصور الذهنية والنمطية للمهمشين وأثر هذه الصور علي تقدير المهمشين لذاتهم من خلال عدد من المداخل والنظريات التي تفسر علاقة التأثير المحدود أو غير المحدود لوسائل الإعلام علي الجمهور المتلقي ...وتأتي نظرية كلابر التعزيزية لهيمنة الفكر الخاص بالتأثير المحدود لوسائل الإعلام علي الجمهور المتلقي في مقدمة هذه النظريات التي يمكن أن تفسر كيف تؤثر هذه الصور الإعلامية التي تعكسها هذه المواد الدرامية علي تقدير المهمشين لذواتهم، وتربط هذه النظرية بين تأثير الرسالة الإعلامية والإطار الدلالي أو الإطار المرجعي للفرد ويقصد به " خلاصة خبرات الإنسان المتراكمة علي مدار الأيام والتي تم اكتنازها بناء Frame of Reference علي الاستعدادات والقدرات الشخصية والخصائص البيولوجية والاجتماعية والثقافية " وهذه العوامل تختلف من فرد إلي آخر ومنها العوامل الوراثية والاستعدادات الفطرية .

وأوضح كلابر في نظريته أن هذا الإطار الدلالي أو المرجعي يتكون من عنصرين أساسين هما :

١- مرشح أو فلتر أو مصفاة الإطار الدلالي .

٢- نظام المخزون المعرفي .

وطبقاً لنظرية كلابر يعمل نظام الإطار الدلالي حسب آلية تتضمن عمليتين في نفس الوقت علي النحو التالي :

أ)- <u>مرشح أو مصفاة الإطار الدلالي :</u> حيث يقوم الإطار الدلالي بملاحظة المعلومات الآتية من المحيط الخارجي من خلال الحواس البصر، السمع، الرائحة، الملمس ...وهذه الملاحظة تكون إنتقائية أي أنه سيقوم بعمل مصفاة حسب " إستعدادات الفرد وقدراته وهذه عوامل بيولوجية ووراثية، وحسب عوامل اخري مرتبطة بالتنشئة والتربية وهذه تتضمن ظروف الفرد وخصائصه الاجتماعية والثقافية أى السياق الثقافي الذي نشأ فيه ومستواه الفكري والتعليمي، وكذلك حسب خصائصه الشخصية أي أحتياجاته الفردية ومصالحه الخاصة .

وبناء علي هذه المعطيات، وبناء علي ما هو موجود في المخزون المعرفي يقوم الإطار الدلالي للفرد بتقييم هذه المعلومات الواردة عبر الحواس، وهذا التقييم يتمثل في مدي تطابق هذه المعلومات مع اهتمامات الفرد ومصالحه وقيمه ومستواه الثقافي فإذا كانت هذه المعلومات غير متوافقة فسترفض ولن يسمح لها بالدخول دون أن تترك أي أثر علي أفكار الفرد، أما إذا سمح لها بالدخول فسوف تبدأ المرحلة الثانية من آلية الإطار المرجعي وتتمثل في تحليل المعلومات واختزانها.

<u>ب- نظام المخزون المعرفي</u> : وهو خلاصة خبرات الفرد ومعارفه التي تراكمت لديه منذ بلوغه مرحلة الوعي ، Know ledges، والمعارف Values والقيم Attitudesويتكون من وحدات معرفية مختلفة مثل المواقف Tradition, Believes &، والعادات والمعتقدات والتعميمات Facts، الحقائق Ideasوالآراء ... وكل هذه الوحدات المختلفة تتفاعل فيما بينها Stereotypes وأخيرا الصور النمطية Generalization وتكون ما يعرف بالصورة الذهنية أو العقلية .

وطبقاً لهذه النظرية والتي تعرف الصورة الذهنية أو العقلية بأنها اختزال أو تلخيص أو أختصار منظم لكل الوحدات المعرفية السابقة، فإن سلوك الفرد وتصرفاته من أقوال وأفعال وكل ما يصدر عنه مرهون بهذه الصورة الذهنية المختزنة في إطاره المرجعي عن مختلف الأشياء والأحداث والأفراد أي أنها هي التي ستحدد سلوك الفرد اللاحق تجاه كل القضايا والأحداث .

وتضيف نظرية كلابر أن الفرد عندما يتعرض لوسائل الإعلام لن تشد إنتباهه المعلومات التي لا تتلاءم أصلاً مع خصائصه

المختلفة، ولكنه سيهتم بالمعلومات الأخري التي تتلاءم مع هذه الخصائص ..وهنا تأتي الخطورة فالمعلومات والرسائل التي سوف يقبلها العقل عبر مصفاة الإطار الدلالي ستدخل في نظام المخزون المعرفي، وهنا سوف يسارع الإطار الدلالي للفرد بإستدعاء الصور الذهنية المخزنة لديه والمتعلقة بموضوع الرسالة التي يتعرض لها، وسوف يحدث تفاعل ومقارنة بين هذه الرسالة وبين الصور الذهنية المتكونة لديه من قبل، وقد ينتج عن هذه المقارنة ثلاث احتمالات : أولهم أن تؤكد المعلومة الجديدة الصورة الذهنية المتكونة لديه من قبل في المخزون المعرفي وتقوم بذلك بتعزيزها وتدعيمها، والاحتمال الثاني أن يتم تعديل الصورة الذهنية تعديلاً طفيفاً محدوداً، أما الاحتمال الثالث وهو الأصعب والمتمثل في تغيير الصورة الذهنية بشكل جذري واستبدالها بصورة ذهنية مختلفة تماما وهذا بالطبع صعب لأنه يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً.

ويؤكد كلابر أيضاً أن هذا التأثير لرسائل وسائل الإعلام يعتمد علي التكرار وكثافة التعرض وهنا تأتي نظرية الغرس الثقافي لتتكامل مع هذه النظرية لتوضح كيف يمكن للرسائل المقدمة عبر أفلام السينما المصرية والتي تتضمن تكريس وتعزيز لصورة عقلية معينة للمهمشين، ومن ضمنها الصورة النمطية التي تؤثر بدرجة كبيرة علي نظام المخزون المعرفي للفرد وبالتالي تؤثر كذلك على الصورة الذهنية المخزنة في إطاره المرجعي والتي ستحدد سلوكه اللاحق تجاه كل ما حوله في الحياة...وهو ما يوضحه الشكل التالي

: شكل رقم (٣)(*)

يوضح تفسير نظرية كلابر في تكون الصور النمطية والذهنية عبر وسائل الإعلام

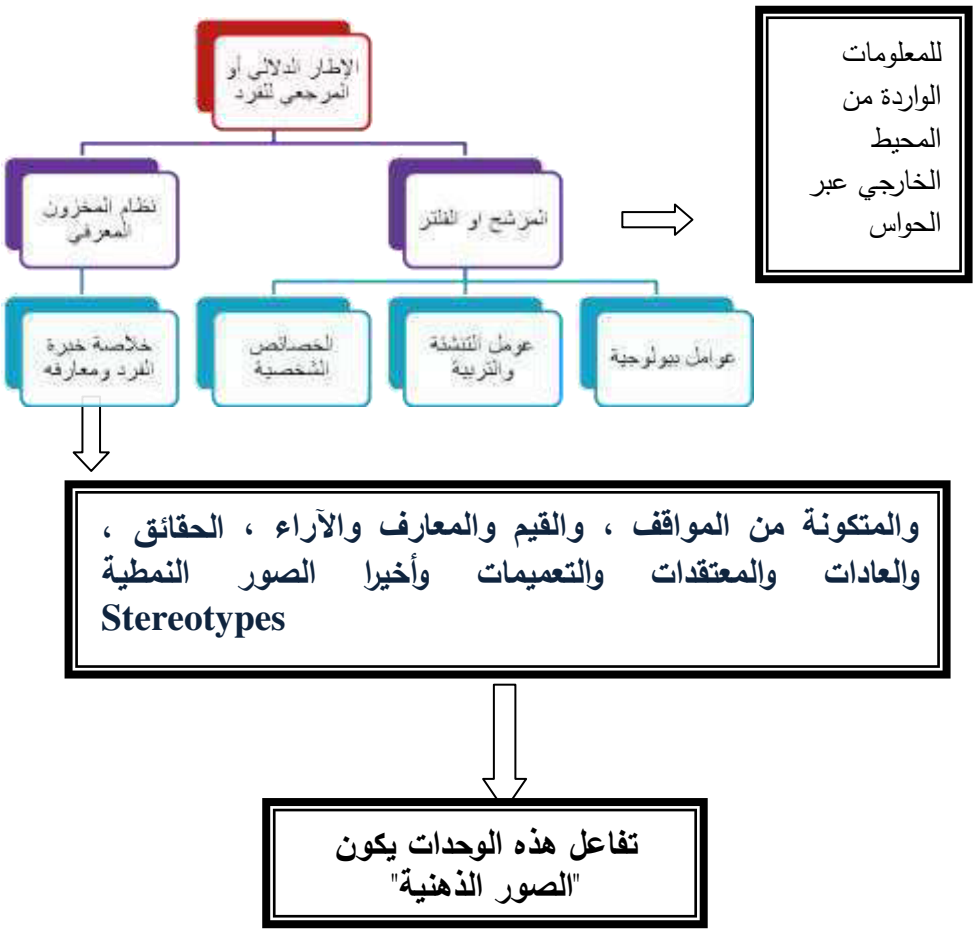

علي أن التليفزيون قد سيطر علي البيئة Cultivation Theoryوعندما تؤكد نظرية الغرس الثقافي له علي المدي الطويل، Cumulativeالرمزية لمشاهديه، ومن ثم تركز هذه النظرية علي التأثير التراكمي وتركز كذلك علي أن الغرس ينتج عن المشاهدة السلبية غير المرشدة أو غير الإنتقائية التي أشار إليها كلابر حيث أكد أن تأثير وسائل الإعلام علي المتلقي يكون محدوداً في حالة المشاهدة الإنتقائية الواعية، بينما يزداد هذا التأثير بدرجة أكبر في حالة المشاهدة غير الإنتقائية والمكثفة.

وتشير كلمة " الغرس" كما استخدمها " جربنر" إلي كونها ظاهرة معرفية تتعلق بدور التليفزيون في إكساب الفرد من خلالها الحقائق الديموجرافية والقيم والدروس المتضمنة في القوالب التليفزيونية بصورة غير واعية، معبرة عن نفسها في صورة تقديرات وأحكاما واستنتاجات تكون قيم وتوجهات الفرد علي مدي زمني طويل نسبياً.[٤٠]

وتنطلق نظرية الغرس من فرضيتين تتحددان في أن الواقع كما يقدم في التليفزيون يتعارض مع الواقع الفعلي من صور للعالم والمجتمع[٤١] بينما تتعلق الفرضية الثانية بأنه من يشاهدون التليفزيون لفترات طويلة (كثيفي المشاهدة) يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف أذ يكونون أكثر قدرة علي إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلي المعالجة التليفزيونية عن الذين يقضون وقتاً أقل في مشاهدة التليفزيون (قليلي المشاهدة). [٤٢]

الذهنية والنمطية التي تقدمها الدراما السينمائية التليفزيونية علي وفي هذه الدراسة يمكن فهم تأثير الصورة تقدير المهمشين أنفسهم لذواتهم من خلال المتغير الأكثر استخداماً في دراسات الغرس والمتعلق بإدراك واقعية وتتعلق بكون المشاهدين الذين يعتقدون في واقعية Potlerالمضمون بما فيه من مؤشرات أستخلصها بوتلر المضمون التليفزيونى هم الأكثر تأثراً به عن الذين يعتقدون بكون هذا المضمون خيالياً أو غير واقعي وهو ما يشير إلي أهمية دراسة مدي قناعة المهمشين من سكان العشوائيات بمدي واقعية الصورة التي تقدمها عنهم الدراما المصرية، أو إدراكهم لخيالية هذه الصورة لإرتباط ذلك بمدي تأثرهم بهذه الصورة بما تحمله من قيم ومعتقدات وسلوكيات تقدم في إطارها السلبي فتؤثر علي درجة تقديرهم لذاتهم، وتقلل من أحترامهم لأنفسهم.

وهو ما يمكن دراسته في ضوء الفرض الرئيسي لنظرية الغرس والذى يؤكد أنه كلما سيطر التليفزيون علي مصدر معلومات الفرد ومعارفه عن طريق تقديم نماذج وأنماط سلوكية، كان من المحتمل ان يبني هذا الفرد مفاهيماً وصوراً ذهنية عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع ما يقدمه التليفزيون عن الحياة والمجتمع خاصة مع ما يتكرر عرضه من خلال التليفزيون، وبذلك تصبح الوظيفة الاجتماعية الأولي للتليفزيون تكمن في أن التكرار المستمر لنماذج الأفكار والمعتقدات والقصص الخيالية والعلاقات الاجتماعية والوقائع وغيرها تساعد الجمهور في توضيح العالم وغرس القيم الثقافية.[٤٣]

وعندما حدد كاتر الوظائف الأربع الرئيسية التي يمكن أن تلعبها وسائل الإعلام في حياة الفرد والتي يمكن أن تؤثر في اتجاهات الفرد وبالتالي في سلوكه، وذلك في ضوء المدخل الوظيفي لوسائل الإعلام، أكد كاتر أن من وهي الوظيفة التي Ego-Defensive functionضمن هذه الوظائف، الوظيفة الخاصة بالدفاع عن الذات تعكس اتجاه الفرد للدفاع عن الصور التي تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها[٤٤]، وتظهر هذه الوظيفة واضحة في سلوك الأقليات والتعصب، ويمكن إدراج المهمشين ضمن القليات، وبالتالي يمكن التساؤل هل هؤلاء المهمشين يستخدمون وسائل الإعلام ومحتواها فقط عندما تنجح في تقديم صورة مرضية عنهم فقط ؟ وأنهم يعزفون عنها متي قدمت عكس ذلك؟ وما هو موقفهم نحو الصورة المقدمة عنهم في هذه الأفلام السينمائية المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية ؟

وهو ما أكده ماكويل عندما صنف الأسباب والحاجات التي تدفع الفرد إلي الاهتمام بوسائل الإعلام بصفة

عامة او وسيلة معينة أو محتوي معين، وتساءل ما هي مظاهر الرضا التي يتوقعون الحصول عليها، حيث حدد وتتمثل في الحاجة إلي دعم القيم الشخصية ودعم Personal Identityماكويل وظيفة تحديد الهوية الشخصية أنماط السلوك والتوحد مع قيم الغير، واكتساب وظيفة تحقيق الفرد لذاته، وكذلك وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي وتتمثل في حاجة الفرد إلي التعرف علي ظروف الآخرين ، التقمص الاجتماعي ،التوحد مع الغير وتحقيق الانتماء، الحوار والتفاعل الاجتماعي، كبديل عن الألفة والعشرة في الحياة الحقيقية، ودعم الدور الاجتماعي، ودعم القدرة علي التواصل مع الآخرين...وهذه الوظائف التي أشار إليها كاتر وماكويل هي الأساس الذي يفسر العلاقة بين المهمشين والأفلام السينمائية المذاعة عبر القنوات الفضائية، وتطرح التساؤلات الخاصة بمدي نجاح قيـام هذه الأفلام السينمائية بهذه الوظائف، والصورة التي تحققت بها هذه الوظائف.

وقد ميز رايت بين وظائف الاتصال الجماهيرى وتأثيراتها حيث عرف "الوظائف" بانها النتائج الحاصلة عن مكونات وسائل الاتصال القياسية والمنتظمة والمتكررة وهى بذلك تختلف عن التأثيرات أو الأهداف المتعمدة من جانب القائم بالاتصال أو الاستخدامات المعتمدة أو دوافع المتقى حيث أن دور وسائل الإعلام فى المجتمع هو الموصل والرابط والمؤكد على الاندماج والمرسخ لأسس النظام، وتعد أساسيات مشاركة وسائل الإعلام فى تلبية حاجات المشاركين ومتطلباتهم كأفراد وجماعات حيث أن تحقيق هذه المتطلبات يؤدى إلى منفعة المجتمع الكلية، وفى حالة وقوع خلل أثناء تأدية وسائل الإعلام لوظائفها فإن هذا لا يلغى حقيقة التنافس مع الأدوار الأخر.

ما هى أهم وظائف وسائل الاتصال وفقاً للمدخل الوظيفى؟

ووظائف واضحة Latent Function إلى أن وسائل الإعلام تنتج وظائف كامنة Wightيشير رايت بالنسبة للمجتمع والجماعات والأفراد وقد حدد عدداً من الوظائف التي تؤديها وسائل Manifest Function الإعلام وهى:

- الإشراف على البيئة ومراقبتها Surveillance.
- الربط بين إجراء المجتمع وتفسير الأحداث والظروف المحيطة Correlation.
- نقل الميراث الاجتماعى من جيل إلى آخر Transmitter of Culture.
- وقد أضاف رايت عام ١٩٥٩ لهذه الوظائف الثلاثة وظيفة رابعة وهى التسلية والترفيه Entertainment، إضافة لتحديد الاختلال الوظيفى الذى ينجح عن كل وظيفة أو النتائج غير المرغوبة على المجتمع والأفراد.

وأضاف دنيس ماكويل وظيفة التعبئة وحشد الجماهير Mobilization باعتبار أن وسائل الإعلام المروج للقيم السياسية والمنظم لحملات المصلحة العامة السياسية أو الاقتصادية فى الأوقات العادية وفى أوقات الأزمات وهذه الوظيفة كغيرها من الوظائف متداخلة وقد يطغى بعضها على البعض الآخر[٤٥].

وتعد الأفلام السينمائية الروائية وسيلة من وسائل الاتصال، وطريقة للتعبير عن المعانى والأفكار والانفعالات، ووسيلة لتقديم العلاقات بين الناس والأماكن والأحداث من خلال ما تقدمه الأفلام السينمائية من نماذج اجتماعية، وما تضعه أمام المشاهدين من أفكار وقيم، وما تسعى إليه من تأمل ودراسة خصائص كل مجتمع، والتعرف على طبيعة مشكلاته وأسبابها وإيجاد الحلول لها، ثم تكييف كل ذلك ومحاولة تغييره إلى الأحسن من خلال عرض كل ذك على المشاهد فى إطار آخاذ وبصورة جذابة[٣٦] ومما يضاعف من تأثير السينما أن الإنتاج السنيمائى الروائى يجد منافذ متعددة للعرض، فإلى جانب دور العرض السنيمائى تأتى شاشات التليفزيون وشرائط الفيديو وأجهزة الكمبيوتر والانترنت والقنوات الفضائية المتخصصة مما اتاح مجالاً أوسع لعرض الفيلم الروائى من جهة، وزيادة فرص تكرار عرض الفيلم الواحد من جهة أخرى مما يؤكد تعاظم انتشار وتأثير الأفلام السينمائية ومن ثم وجوب النظر إليها كأداة ثقافية هامة.[٤٦]

وفى مجال تحديد وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية وفقاً للمدخل الوظيفى فإن الأفلام السينمائية تنطبق عليها الوظيفتين الآتيتين:

(١) وظيفة نقل الميراث الثقافى As Transmitter of Culture:

تقوم وسائل الإعلام بنقل الثقافة، والقيم والأعراف، والمعارف والأنماط الاجتماعية من جيل إلى آخر أو من أعضاء المجتمع للقادمين الجدد، وبتوسيع قاعدة التجارب الشائعة تسهم وسائل الإعلام باستمرار فى التنشئة الاجتماعية بعد التربية الرسمية والتنشئة الاجتماعية أو التكيف هى العملية المستمرة التى يكتسب بعضها الفرد ثقافة مجتمعه ويعى أساليبها الاجتماعية ويسلك سلوكاً يأخذ توقعات الآخرين فى حسبانه.

الوظائف المطلوبة على مستوى الفرد والمجتمع:

(١) تساعد نقل القيم الشائعة على تحقيق التآلف والتشابه بين أفراد المجتمع الواحد.

(٢) تمازج الثقافات المتنوعة وانصهارها للتعريف بين أبناء العالم كقرية صغيرة.

(٣) تساعد على تكيف الطفل وتأقلم البالغ مع أفراد مجتمعهم وتقاليدهم.

الوظائف غير المطلوبة على مستوى الفرد والمجتمع:

(١) يضعف الإعلام بتركيزه على القيم الشائعة الثقافات الاقليمية.

(٢) الإحساس الشخصى بالاغتراب أثر تقليص دور المؤسسات التقليدية وتذويب هوية المجتمع.

قد تحظى وسائل الإعلام بنقل التراث الثقافى، أكان ذلك بسبب الوسائل نفسها باعتبارها اتصال غير شخصى أو بسبب الجمهور الذى يعجز عن فهم أداء وسائل الإعلام.

تجعل وسائل الإعلام الأفراد يتحدثون ويفكرون ويقومون أكثر فأكثر بردة فعل بالطريقة ذاتها، فتقبل ملايين الناس للنماذج المقدمة من تلك الوسائل. يعوق نمو الثقافة وخصوصاً لدى الشباب والأطفال.

الوظيفة الثانية: وظيفة التسلية والترفيه Entertainment:

تعتبر هذه الوظيفة جزء من نقل الميراث الثقافى لكنها تساعد الجماهير على أداء مهامها بوجه مثالى عبر توفير منافذ الترفيه والمتعة واللهو والاسترخاء.

الوظائف المرغوبة لوظيفة التسلية والترفيه على مستوى الفرد والمجتمع:

- تقديم الإعلام من خلال الترفيه الاثابة المعنوية والتسلية للأفراد مما يساعدهم على الهدوء وخفض التوتر.
- يساعد هذا النوع من المضمون على الحد من نشاط الأفراد الذين يشكلون مصادر إزعاج المجتمع.

الوظائف غير المرغوبة على مستوى الفرد والمجتمع:

- تدهور الذوق الجماهيرى عبر المستوى الهابط للمضمون الذى تقدمه وسائل الإعلام ليتلاءم مع ثقافة الغالبية.
- حدوث فجوة بين التعليم والفهم وابتلاع الجماهير المثقفة سطحياً للأقلية المثقفة ثقافة عالية.

و قد يساهم اللهو الذى تعرضه وسائل الإعلام فى الهاء الجمهور عن مشاكله الحياتية الهامة[٤٧]

وعندما أكدت النظريات الخاصة بالعلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام علي أن تحديد هذه العلاقة ونتائجها يتحكم فيها إلي حد كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في تحديد دوافع الاستخدام و إدراك المعاني، وهذه يعني ان الفرد في إطار عمليات الاتصال المتعددة والمعقدة والمتشابكة ليس سلبياً، ولكنه يتفاعل مع الغير من خلال الوسائل المختلفة لتكوين صور متعددة عن هذه العوالم المحيطة به وتفيده في اتخاذ قراراته وأحكامه

فيما يتعلق بعلاقته بهذه العوالم، ويترتب علي ذلك أن بناء هذه الصور والمعاني وتفسيراتها هي بناءات اجتماعية ناتجة عن التفاعل بين الأفراد من خلال الوسائل المختلفة .. وتتصدر وسائل الإعلام الوسائل الأخرى في بناء هذه المعاني أو الصور، حيث أصبح قطاع كبير من الأفراد في أي مجتمع يتعاملون مع ما تقدمه وسائل الإعلام علي انه الحقيقة نفسها، وتؤكد علي ذلك الكثير من النظريات التي اهتمت بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في بناء المعاني والصور وتشكيل الحقائق في المجتمع .. ومنها نظرية التفاعلية الرمزية والبناء الاجتماعي للحقيقة (Symbolic Interactionism) والتي تؤكد علي أن الصور التي يبنيها الأفراد في عقولهم عن الحياة الاجتماعية والعمليات التي يطور بها الناس أفكارهم عن أنفسهم أو عن الغير تتم بناء علي تصوره لإدراك الغير للرموز والمعاني المشتركة خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، وأن هذا الإدراك لا يتم علي أساس الخصائص والسمات الموضوعية كما هي في الواقع، ولكن من خلال الصور التي يرسمها كل منهم عن الآخرين من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، وتأتي وسائل الإعلام في مقدمة الأدوات التي تساهم في رسم ملامح هذه الصور عبر كل فئات المجتمع ومجموعاته .

ويري "كولي" في نظريته عن التنظيم الاجتماعي Social Organization أن المجتمع يكون بذلك عبارة عن نظام من الأفكار أو الانطباعات الشخصية عن الغير مضافا إليها الفكرة الشخصية عن النفس وصورة الذات التي تساعدنا في تحديد السلوك في العلاقة مع الآخرين، وهي الفروض التي وضعها باحثي الاتصال لتفسير العلاقة بين الاتصال والتفاعل الرمزي والتي تتمثل في أن :

(١) تفسيرات الناس وإدراكهم للبيئة تعتمد علي الاتصال، وفي معني آخر فإن ما نعرفه عن عالمنا يرتبط أساسا بخبراتنا الاتصالية في هذا العالم.

(٢) يتأثر الاتصال ويؤثر في تحديد الذات، والدور والمركز وهذه المفاهيم هي التي تنشئ التوقعات عن البيئة وما حولها، لذلك فان استخدامنا للاتصال يختلف في مواقف مختلفة بحسب علاقة الموقف بإدراكنا لأنفسنا وللآخرين في هذه المواقف.

(٣) أن الاتصال يشمل عمليات تفاعلية معقدة، فهو يشمل الفعل، والاعتماد المتبادل والتأثير المتبادل، المعاني، العلاقات بالإضافة إلي العوامل المرتبطة بالموقف.(٤٨)

ويري ساري أن الوعي بالذات لا يتم بطريقة تلقائية وإنما عبر إدراك الآخرين وذلك من خلال التفاعل معه بشكل سلمي أو عبر الصراع معه بغض النظر عن قرب هذا الآخر أو بعده وكونه حقيقة قائمة أو خيالات جامحة.(٤٩)

وقد أكد وود أن لوسائل الإعلام دوراً بارزاً في تشكيل الذهنيات نحو الكثير من الشعوب والفئات والأفراد، وهو ما تحاوله هذه الدراسة التحقق منه بهدف معرفة كيف أثرت هذه الأفلام السينمائية المقدمة عبر شاشات القنوات الفضائية العربية علي إدراك المهمشين لذاتهم من خلال الصورة التي يقدمها عنهم الآخر، سواء كانت صورة حقيقة أو خيالية، نمطية أو ذهنية، هذا الإدراك الذي لابد وان ينعكس علي تقديرهم ورؤيتهم لذاتهم، بل وقد ينعكس أيضاً علي سلوكياتهم تجاه المجتمع.(٥٠)

وهنا تتداخل الصورة الذهنية مع الصورة النمطية التي تقدمها مثل هذه الدراما عن هؤلاء المهمشين والتي تلعب دورا هاماً في تشكيل تقديرهم لذواتهم من خلال هذه الصور ...ولابد هنا من التمييز بين الصورة الذهنية والصورة النمطية.

مفهوم الصورة الذهنية Image... من المؤكد أن هناك الكثير من الغموض حتى الآن يحيط بمفهوم الصورة الذهنية مما يجعله يتشابك مع مفاهيم أخري من أهمها مفهوم الذاتية والسمعة والمصداقية والإدراك العام

والشرعية علي التوالي Identity, Reputation, Credibility, Public Preception, Legitimacy.

ولكن يمكن تعريف الصورة الذهنية بأنها " المعاني والاتجاهات والمعرفة والآراء المشتركة بين الجمهور عن منظمة أو شركة أو فئة أو جماعة أو حتى دولة .. وأنها تشمل كذلك مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور ويبني علي أساسها مواقفه واتجاهاته نحو هذه المنظمة أو هذه الفئة أو هذه الجماعة، وهذه الصورة تتكون عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة علي الاتصال المباشر او عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية [٥١]، كما تعرف الصورة الذهنية أيضاً علي انها حاصل جميع الانطباعات المتكونة في وعي الجمهور عن شخص أو فئة أو طائفة او مؤسسة، ولا تنطبع هذه الصورة وتكتسب مرة واحدة ولكنها عملية متطورة بشكل متواصل في وعي الأفراد وشعورهم [٥٢]، او هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات عن الآخرين، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم[٥٣]... وهنا تأتي وسائل الإعلام في مقدمة المصادر التي تساهم في رسم وتشكيل ملامح هذه الصور الذهنية عن بعض الجماعات أو الفئات أو حني المهن ...وهنا يستبدل الجمهور المتلقي التجارب الشخصية عند تكوينه لهذه الصور الذهنية بهذه الملامح والسمات التي ترسمها له وسائل الإعلام، لاسيما إذا اقترن بهذه الصورة الذهنية المقدمة عبر وسائل الإعلام تكرار وتكثيف وتكريس تجعل الجمهور المتلقي يتيقن من صدق هذه الصورة الذهنية فيصدقها ويبدأ في بناء قيمه ومعتقداته بل وسلوكياته بناء علي هذه الصورة.

ووسائل الإعلام لا تلعب دوراً في تشكيل وصناعة الصورة الذهنية فقط، بل لها دوراً أخطر في رسم صورة الذات Self – Image والتي تعتمد علي استخدام لغة الشر والخير والقيم الإنسانية، وعندما تقل احتمالات حصول الجمهور المتلقي علي المعرفة من خلال التجربة المباشرة او الاتصال الشخصي يتزايد قبول الناس للصور الذاتية التي تنقلها لهم وسائل الإعلام.

أما الصورة النمطية Stereotype أو ما يعرف بالقولبة والتي تعرف بانها " عملية منتظمة يستخدمها الناس ليجعلوا للمجتمع معني من خلال التعميمات والأنماط والتنميط وهي عملية يقوم بها الناس بشكل منتظم وهي تشير إلي العالم وتعبر عن قيمنا ومعتقداتنا " أي هي صورة نمطية تقليدية مكونة من مجموعة من السمات والملامح والصفات والأخلاقيات نطلقها علي مجموعة من البشر كنوع من أنواع الاستسهال العقلي دون التمييز او التفرقة بين أفراد هذه المجموعات، والمؤكد أن دراسات الإعلام علي دراسة الصور النمطية للجماعات في وسائل الإعلام، واهتمت هذه الدراسات بتحليل مضمون الرسائل الإعلامية التي تقدمها عن مهن او فئات أو جماعات او حتي دول وشعوب بهدف التعرف علي سمات الصور النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام لهذه الجماعات أو الفئات..الخ.

والمشكلة الواضحة أن دراسات الصورة النمطية تحتاج إلي نقلة نوعية في بداية القرن الحادي والعشرين، بحيث تتجه إلي التفسير ولا تقتصر علي التوصيف، ويتم التفسير في إطار رؤية شاملة تأخذ في الاعتبار التطور التاريخي للصورة النمطية، وتأثير تطور المجتمع ونظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية علي عملية تشكيل الصور النمطية، وعلاقات القوة والسيطرة سواء علي مستوي المجتمع أو علي مستوي العالم في عملية التشكيل .

وعندما عرف قاموس هاربر للفكر الحديث الصورة النمطية بانها " صورة شديدة التبسيط لنوعية من الأشخاص أو المؤسسات أو الأحداث التي تتقاسم ملامح ضرورية" أضاف إلي المفهوم السابق للصورة النمطية انها وسيلة يلجأ إليها الإنسان للهروب من فهم الحقائق المعقدة عن العالم الحديث" .

وأضاف علم النفس إلي تعريف الصورة النمطية أنها تركيب إداركي يشمل معرفة الشخص ومعتقداته وتوقعاته عن جماعة اجتماعية، وهي معرفة مختصرة تربط بين جماعة معينة ومجموعة من الخصائص السلوكية

وانها أعتقاد عن خصائص جماعة معينة ويتم استدعاء الصور النمطية واستخدامها بشكل اتوماتيكي بدون وعي بإستخدامها، ويجمع علماء النفس في تعريفاتهم علي أن الصورة النمطية هي تركيب إدراكي يشمل توقعات عن سلوك جماعة معينة وهذه التوقعات تؤثر علي سلوك الإنسان نحو هذه الجماعة التي يتم تصويرها نمطياً، وبالتالي تؤثر علي تعامله مع المعلومات التي يحصل عليها عن هذه الجماعة. (٥٤)

ويمكن تلخيص أهم ملامح الصورة النمطية من خلال العديد من التعريفات فى النقاط التالية:

١- أن الصورة النمطية عبارة عن مجموعة من الأفتراضات العامة عن جماعة معينة.

٢- أنها تحمل أحكاماً غير قابلة للأختلاف عن الجماعة موضوع الصورة النمطية بدلاً من التعبير عن التنوع والاختلاف بين أعضاء الجماعة أو المجتمع، وأنها بحكم طبيعتها التبسطيتة تركز علي أوجه التشابه العامة وتحديد الخصائص.

٣- أن عملية التصوير النمطي تعتبر كل الأفراد الذين ينتمون إلي الجماعة التي يتم تصويرها تنطبق عليهم الخصائص والسمات التي تتضمنها هذه الصورة .

٤- الصور النمطية ليست الناس الحقيقيين، ولكنها أفكاراً او أفتراضات انتشرت بشكل واسع عن جماعة معينة وكثيراً ما تتضمن أكاذيب ،وأنها أعتقاد مبالغ فيه أو صورة غير حقيقية أو حقيقة مشوهة عن شخص أو جماعة، وهو تعميم لا يسمح بملاحظة الاختلافات الفردية والتنوع الاجتماعي، وأنها تؤثر علي إدراك الإنسان للبيئة المحيطة بالمجتمع. (٥٥)

إذن ما الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية؟

هناك اتفاق في معظم دراسات الصورة علي ان الصورة الذهنية تقوم علي مجموعة من السمات الإيجابية التي تثير مشاعر الحب والتعاطف والتأييد والاعجاب والرغبة في التقليد، وكثيراً ما يكون ذلك عن طريق تصوير البطولة والانتصارات والأعمال الإنسانية، والاختراعات

والإنجازات والقوة والتفوق والإنسانية وحب الخير والتضحية والود والسلام(*)

أما الصورة النمطية فقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم علي أساس أنها صورة سلبية الخوف والكراهية والنفور تتشكل من خلال التعميمات، وتقوم علي مجموعة من السمات التي تثير مشاعر وسفك الدماء والإرهاب والهزائم والجريمة والاشمئزاز والاحتقار، ويكون ذلك بتصوير العنف والبطش والقسوة والتخلف والفقر.(**)

وأهم ما يميز الصورة الذهنية أنها تحتاج إلي بذل جهود أكبر لتحقيق الاقناع، وتحتاج إلي قدر أكبر من المعلومات والحقائق، بينما تتميز الصورة النمطية أنها نتيجة من نتائج التحيز القائم علي أفتراض أن أعضاء أو اجتماعية أو عقلية أو حتي معرفية جماعة معينة أفضل من جماعة أخري بسبب سمات طبيعية أو جسدية ...وتلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل هذه الصورة النمطية التي هي عبارة عن منتج ثقافي لجماعة معينة تقوم علي مجموعة من الأحكام المقبولة بشكل مشترك، والناس يشكلون إتجاهاتهم عن الآخرين من داخل وخارج ثقافتهم من خلال التجربة المباشرة، والتفاعل مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

ومن هنا تسعي هذه الدراسة إلي تحليل الصورة النمطية المقدمة عبر الدراما السينمائية المصرية المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية للمهمشين في المجتمع المصري بهدف رسم ملامح هذه الصورة، والتعرف علي مدي واقعية هذه الصورة ومدي أقترابها أو ابتعادها عن حقيقة هؤلاء المهمشين، ومدي تصديق هؤلاء المهمشين

لهذه الصورة عن أنفسهم، وكذلك معرفة مدي تأثر هؤلاء المهمشين بهذه الصورة المقدمة عنهم في تقدير لذاتهم والذي يتكون عبر هذه الصورة المنعكسة عنهم لدي الآخرين.

رابعاً: الدراسات السابقة :

يمكن فهم أبعاد تأثير الدراما السينمائية علي تقدير الذات والصورة المتكونة عن بعض فئات المجتمع سواء تجاه أنفسهم أو المتكونة عنهم لدي الآخرين في ضوء دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام بشكل عام وتقدير الذات لدي الجمهور المتلقي، وكذلك في ضوء دراسات الصور الذهنية والنمطية لبعض المهن او بعض الفئات في وسائل الإعلام .

(١) دراسة إديس وفرانسوا Edith & Francoise ٢٠٠٩[٥٦]

سعت هذه الدراسة الي الكشف عن كيف يقوم الشباب المهمش باستخدام الوسائل الإليكترونية والرقمية لتحقيق مشاركته السياسية والاجتماعية بعد أن عجز عن المشاركة بوسائل الإعلام التقليدية. وأكدت الدراسة أن هناك العديد من الجماعات التي لا تستطيع أن تجد سبيلاً لتوصيل صوتها وآرائها وفى العديد من الأحيان التي يسمح لها بالوصول لوسائل الإعلام يفرض عليها أن تقول نعم في الوقت الذي يجب أن تقول فيه لا، كما أكدت علي أن توافر أجهزة الكمبيوتر والإنترنت لا يضمن عليمة تحول تلقائي أو دمج تلقائي للشباب المهمشين، وإنما الأمر يتوقف على مدى توافر وملائمة السياق الاجتماعي الذي يمكن أن تتم فيه عملية الدمج.

(٢) دراسة لورنز ارون ,.Lorenz, Aaron J (٢٠٠٩)[٥٧]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نماذج العنف والفقر في المناطق الحضرية والريفية في البرازيل وكولومبيا كما تبدو في الأفلام والأدب المعاصر وذلك من خلال تحليل مجموعة من الروايات السينمائية (٤ روايات) لتوضيح كيفية تجسيد الفقر والعنف للجماهير الأجنبية واللاتينية، وأوضحت الدراسة أن الأفلام عينة الدراسة ركزت على العديد من الأساليب السلبية المستخدمة في المجتمعات الحضرية الفقيرة لمعالجة الجريمة والتي من أهمها عنف رجال البوليس ووجود الفروق العرقية التي تشجع على العنف في هذه المجتمعات.

(٣) دراسة البير لوقا منصور ومفيد حليم خليل (٢٠٠٨)[٥٨]

هدفت الدراسة إلي معرفة ورصد الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تسرب الأطفال من التعليم بعزبة الهجانة ومعرفة الأسباب التعليمية (المناهج التعليمية والأبنية والأفنية المدرسية والأنشطة المدرسية والمدرس القائم بالتعليم واليوم المدرسي والعلاقة بين الطالب والمدرس والمدرسة والأجهزة المعاونة للعملية التعليمية)، وأشارت النتائج إلي أن الأسباب الاقتصادية جاءت في مقدمة الأسباب التي تدفع هؤلاء الأطفال للتسرب من التعليم .

(٤) دراسة نعمات عبد المجيد موسى (٢٠٠٨)[٥٩]

هدفت الدراسة إلي توفير برنامجاً لتنمية بعض المهارات الحياتية في ضوء التفاعل الاجتماعي بين أطفال الشوارع والعالم الخارجي، ، وتوصلت الدراسة إلي أن الأطفال من سن ٧ – ١٢ سنه هم الأكثر معاناة ولأسباب متعددة دفعتهم الظروف إلي الجمعيات لاحتضانهم بدلا من الشارع ،توجد عدة عوامل متداخلة تدفع الأطفال إلى الشوارع، والتي منها دفع العديد من الأسر أبنائها إلى الشارع ،العوامل الاقتصادية ،الفشل في الدراسة وكرههم للتعليم بسبب سوء المعاملة، الصداقات .

(٥) سناء مبروك ٢٠٠٨ [٦٠]

تهدف الدراسة إلي التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في إحدى المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى ومدى

فاعلية السياسة الاجتماعية إيذاء تلك الظاهرة وذلك من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على الأطفال العاملين بمنطقة منشأة وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال من القضايا الاجتماعية التى تسبب أثارها وتداعياتها نتائج سلبية على العديد من الأطفال وما يلحق بهم نتيجة انخراطهم فى بيئة غير آمنة، كما أشارت الدراسة إلى أنه ما زال ينظر للطفل على أنه وسيلة ومصدر دخل الأسرة بغض النظر عما يقوم به وما يقع عليه من مخاطر.

(٦) دراسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مجلس الوزراء المصري (٢٠٠٨) [٦١]

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليلاً لوضع العشوائيات في محافظات جمهورية مصر العربية وسبل التعامل معها من حيث التطوير أو الإزالة، و توصلت الدراسة من خلال نتائج بعض دراسات الحالة لبعض المناطق العشوائية داخل محافظات (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الإسكندرية، الدقهلية، أسيوط، أسوان، شمال سيناء) إلى أن هناك ضعف عام في المشاركة المجتمعية لتطوير العشوائيات، معاناة سكان تلك المناطق من غياب أو قلة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية ،غياب بيانات دقيقة عن العشوائيات والتي يمكن الاعتماد عليها في التخطيط وطرح الحلول الفعالة خاصةً عدم توافر معلومات دقيقة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهم .

(٧) دراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨)[٦٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المناطق العشوائية من حيث مفهومها وأنواعها وأسباب نشأتها وخصائصها والمشكلات الناجمة عنها إضافة إلى التعرف على التوزيع الجغرافي لها، وأشارت الدراسة إلى عدم توفر الخدمات الأساسية من المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والكهرباء، وتكثيف الوجود الأمني لمنع الجرائم وتوفير برامج التنمية الشاملة والمستدامة للسكان.

(٨) دراسة إيمان جابر شومان، وإيناس محمد غزال (٢٠٠٧)[٦٣]

هدفت الدراسة إلى تقديم صورة عامة وواقعية لظاهرة اجتماعية اقتصادية وهي ظاهرة المرأة الفقيرة المعيلة في القطاع غير الرسمي في الحضر وتشخيص أوضاعها، ومعرفة مدى قدرة هذه الفئة على إشباع احتياجاتها، وأهم المشكلات التي تواجهها، بالإضافة إلى الكشف عن الملامح المستقبلية المتوقعة من جراء هذه الظاهرة في ظل التحولات الراهنة، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثات من بائعات الخضار والعاملات في المنازل أميات مما يدل على أن الأمية دائماً تقترن بالفقر، كما أشارت النتائج إلى عدم توفر خطة مستقبلية لمواجهة ظاهرة القطاع غير الرسمي بحيث يستوعب الغالبية العظمى من النساء العاملات وخاصة الفقيرات والأميات والمعيلات.

(٩) دراسة أمال كمال (٢٠٠٦)[٦٤]

هدف البحث إلى التعرف على حجم وطبيعة اهتمام البرامج الحوارية بقضايا الفقر والفقراء في المجتمع المصرى لعينة من القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة.

وتوصلت الدراسة إلى انخفاض حجم اهتمام البرامج الحوارية موضع التحليل بقضايا الفقر والفقراء في المجتمع المصري فلم تتعد الفقرات في البرامج الثلاثة (٨.٤%) بمعدل (٥٦) فقرة من إجمالي الفقرات كما قدمت البرامج العديد من الحلول لمواجهة الفقر كان أبرزها التوجه الرسمي وإفساح المجال لتقديم وجهات النظر المعارضة للسياسات الرسمية.

(١٠) دراسة رانيا أحمد(٢٠٠٦)[٦٥]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تعالج بها قضية الفقر في الأفلام السينمائية ودراسة الصورة

التي يقدم بها الفقراء في الأفلام السينمائية من خلال إجراء تحليل مضمون كيفي للأفلام السينمائية خلال الفترة (١٩٩٠- ٢٠٠٥) وأشارت النتائج إلى أن السمة الغالبة عرض صورة الفقراء في الأفلام السينمائية في صورة سلبية حيث تنتشر الانحرافات الأخلاقية بين الطبقات الفقيرة، كما تمثلت معظم أسباب الانحراف في البطالة وعدم توافر فرص العمل.

(١١) دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠٠٦)[٦٦]

هدفت الدراسة إلي تحليل واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان "عشش الشرابية" بالإضافة إلى التعرف على الأوضاع البيئية في تلك المنطقة وعلاقتها بنوعية الحياة فيها،، وأشارت الدراسة إلى تدني سبل الحياة بقوة في كل جوانبها في منطقة العشش بالشرابية، بالإضافة لضرورة إزالة هذه العشش سواء على دفعة واحدة أو على عدة مراحل تدريجية وذلك تبعاً لحجم المنطقة وعدد سكانها وتوفير البدائل السكنية لنقل الأهالي.

(١٢) دراسة دراسة بيتر دراير Peter Drier (٢٠٠٥)[٦٧]

سعت هذه الدراسة إلي الإجابة على سؤال أساسي هو كيف تشكل وسائل الإعلام معارف واتجاهات الجمهور الأمريكي نحو قضايا المهمشين، ووضعت الدراسة تعريف إجرائي للمهمشين وهو الفئات التي تعيش في ظروف غير طبيعية مقارنة بأقرانهم في نفس الفئات العمرية والاجتماعية، وأنتهت الدراسة إلي أن وسائل الإعلام تتميز في نقل أخبار المهمشين وفى معالجة قضاياهم في البرامج بالتركيز على الأخبار السلبية التي تكشف طبيعة وحجم المعاناة التي تعيشها هذه الفئات.

(١٣) دراسة ماجدة مراد(٢٠٠٥) [٦٨]

والتي سعت إلي "معرفة العلاقة بين تقدير الذات عند المرأة وعلاقته بدور الإعلان التليفزيوني في إتخاذ قرارات الشراء " والتي أكدت فيها علي عدم وجود علاقة إرتباطية بين مستوي تقدير الذات ومعدل تعرض المرأة للتليفزيون بما يعني أن تقدير الذات ليس من العوامل الحاكمة لمعدل التعرض بالنسبة لمفردات العينة، كما أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي تقدير المرأة لذاتها والصورة المفضلة لها في إعلانات التليفزيون مما يعطي مؤشراً علي أن تقدير المرأة لذاتها لا يتأثر بصورتها في إعلانات التليفزيون وأن هناك عومل أكثر تأثيراً.

(١٤) دراسة عبد اللطيف العوفى (٢٠٠٥)[٦٩]

والمتعلقة بمعرفة موقف السعوديين بين صورة الذات وصورة الآخر والتي أهتمت بتلمس ملامح الصورة الذاتية للشخصية السعودية وكيفية نظرتها للآخر القريب (العربي) والآخر البعيد(الامريكي والاوربي) وذلك من خلال التعرف علي تصورات السعوديين لذواتهم وللعرب وللأوربيين والامريكيين والتعرف علي كيفية تعريف السعودي لنفسه ووصفه للأنا، وأهم المصادر التي ساهمت في تكوين صورته عن نفسه وعن الآخر، وكذلك إيضاح العلاقة بين استخدامات وسائل الإعلام وتصور الذات والآخرين ...وخلصت الدراسة إلي التأكيد علي ضعف العلاقة بين التعرض للتليفزيون السعودي والنظرة للذات وأن العامل الأقوي المؤثر في صورة السعودي تجاه ذاته هي الخبرة الشخصية المباشرة وحتي بالنسبة لذوات الآخرين.

(١٥) دراسة نائلة عمارة (٢٠٠٥)[٧٠]

هدفت هذه الدراسة الى رسم ملامح العلاقة بين التعرض للتليفزيون وتشكيل صورة الجسم لدي الإناث والتي سعت من خلالها إلي تحديد دور وسائل الإعلام ولاسيما التليفزيون في تشكيل صورة الجسم لدي الفتيات مع رصد العوامل والمتغيرات المحددة لهذا الدور والمؤثرة عليه، إضافة إلي قياس صورة الجسم لدي عينة من الإناث في مصر وقطر، وطبقت الدراسة عدداً من المقاييس منها مقياس الرضا عن صورة الجسم، ومقياس

إدراك الجمال ..وتوصلت الدراسة إلي التأكيد علي احتلال التليفزيون المرتبة الأولي كأهم مصدر للحصول علي المعلومات حول الأناقة والجمال لدي المصريات، مقابل المجلات والصحف لدي القطريات، وأن المصريات أكثر رضا عن صورة أجسامهن، وأن هناك علاقة ارتباطيه طردية بين حجم التعرض للتليفزيون ومستوي ادراك الجمال واستبطان فكرة النحافة، وعلاقة عكسية بين حجم التعرض للتليفزيون ومستوي الرضا عن صورة الجسم لدي الفتيات عينة الدراسة .

(١٦) دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٠٥)[٧١]

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور الدراما التليفزيونية المصرية في تشكيل صورة المجتمع المصري لدي الشباب الإماراتي، والتي أكدت فيها عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين كثافة مشاهدة التليفزيون الإجمالية والدراما التليفزيونية علي وجه الخصوص والصورة الذهنية التي شكلها طلبة وطالبات جامعة الإمارات عن مصر بمكوناتها الثلاث المجتمع المصري والشارع المصري وصفات المصريين أى أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما المصرية زادت درجة إيجابية الصورة المكونة لدي الطلبة الإماراتيين حول مصر

(١٧) دراسة سناء محمد دخيل الله (٢٠٠٥)[٧٢]

هدفت الدراسة إلي محاولة كشف العلاقة بين اختلاف منطقة السكن والمخاوف الشائعة بين أطفال هذه المرحلة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع الشائعة بين الأطفال ساكني أحواش المقابر والأطفال ساكني المنازل العادية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ساكني أحواش المقابر على المقياس في المخاوف من النقد الاجتماعي حيث كانت مخاوف الإناث أكبر من مخاوف الذكور .

(١٨) دراسة نرمين إبراهيم حلمي (٢٠٠٥)[٧٣]

هدفت الدراسة تحديد العلاقات التنسيقية بين شبكة حقوق الطفل الثقافية والجمعيات الأعضاء بها وتحديد المعوقات التي تواجهها، وكذلك وضع بعض المقترحات للتغلب علي هذه المعوقات، و أوضحت الدراسة تعزيز التعاون بين الجمعيات الأهلية الأعضاء بها لتنمية طفل العشوائيات ثقافياً، وتقديم برامج تؤكد أهمية التشبيك في زيادة فعالية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية الأعضاء لتنمية طفل العشوائيات ثقافياً .

(١٣) دراسة بثينة أحمد يونس(٢٠٠٤)[٧٤]

هدفت الدراسة إلي رصد وتحليل الأوضاع التي تحيط بطفل الشارع سواء كان ذلك علي نطاق الأسرة أو في الشارع ،وأشارت الدراسة إلي أنه لم يتوفر في مصر حتى الآن مسح يحدد حجم الظاهرة وكل الأرقام المطروحة هي مجرد فروض تفتقر للصحة، كما أوضحت الدراسات أن من أهم أسباب ظاهرة أطفال الشوارع الفقر – سوء السكن – انتشار العشوائيات – التفكك الأسري – التسرب من المدرسة – انخفاض المستوي التعليمي والثقافي للأسرة – الكثافة العالية للأسرة – الهجرة من الريف إلي المدن – البطالة التي يعاني منها رب الأسرة – العنف الأسري –الضرب الذي يتعرض له طفل الشارع .

(١٤) دراسة رباب إبراهيم الجندي (٢٠٠٤)[٧٥]

هدفت الدراسة إلي محاولة إيجاد حل لمشكله أطفال الشوارع في المجتمع المصري من خلال وضع تصور لمؤسسات تربوية تكون أكثر فاعليه في علاج وتقويم هذه الفئة بما يحقق لهم مستقبل أفضل بعد الخروج منها وتوصلت الدراسة إلي قصور الجهاز الوظيفي بالمؤسسات الخاصة برعاية أطفال الشوارع، كما أوضحت الدراسة تعرض أطفال الشوارع لمخاطر شتي، وكذلك تعرضهم للنظرة الدونية من قبل المجتمع مما ينمي لديهم مشاعر الحقد والرغبة في الانتقام فضلاً عن نظرتهم الدونية لأنفسهم وعدم ثقتهم في أنفسهم وفي الآخرين، أوضحت الدراسة وجود عدد من العوامل المتشابكة والمتداخلة والتي تؤدي إلي تفاقم الظاهرة تلك العوامل

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية .

(١٥)دراسة محمد السيد حسين (٢٠٠٤)[٧٦]

هدفت الدراسة الكشف عن المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى عينة من مراهقي أحواش المقابر، وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مراهقي مقابر الإمام الشافعي ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية الشائعة بين مراهقي المقابر الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث .

(١٦) دراسة نادية حليم وآخرون (٢٠٠٤)[٧٧]

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أبعاد ظاهرة الإعالة النسائية نظراً لما تمثله من أهمية في المجتمع المصري بصفة عامة، وما تحتله من خصوصية في المناطق العشوائية باعتبارها مناطق تركز لهذه الشريحة من النساء، مع إبراز التباينات بين أوضاع تلك الأسر التي تعولها النساء والتي يعولها الرجال، وأشارت النتائج إلى انفراد المرأة غير المؤهلة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً بعبء رعاية الأسرة في هذه المناطق الفقيرة (العشوائية) يشكل سبباً رئيسياً لما تواجهه هذه الفئة من أشكال المعاناة الاقتصادية والاجتماعية، وأن الطلاق والترمل أسباباً رئيسية لهذه الإعالة، كما يعد إحجام الزوج عن القيام بمهام الإعالة – رغم وجوده الفيزيقي – أو الإعاقة والمرض أو البطالة أسباباً أخرى وراء الإعالة النسائية.

(١٧) دراسة منظمة مراقبة حقوق الإنسان Human Rights Monitoring (٢٠٠٣) [٧٨]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي طريقة تعامل السلطات المصرية مع الأطفال المعرضين للانحراف وفقاً للقانون الدولي (أطفال الشوارع) كما يرد في اتفاقية حقوق الطفل، وأكدت الدراسة علي أن إجراءات القبض والاحتجاز والسجن تستخدم في حالة الأطفال المتهمين بالأفعال الجنائية،وانه لابد من تولى جهة للإشراف على التحقيقات المتعلقة بتعذيب الأطفال المحتجزين لدي الشرطة لإساءة معاملتهم.

(١٨) دراسة عزة عبد المحسن خليل (٢٠٠٣)[٧٩]

هدفت الدراسة إلى استعراض السياسات العامة للدولة حتى يمكن الوقوف على المسببات البنيوية لعملية الإفقار والتهميش في مصر للتعرف على مظاهر الإفقار، وإعطاء صورة عن الفئات المهمشة في المجتمع المصري، وكذلك التعرف على السياسات الرامية لمواجهة تحديات إفقار النساء، وأشارت النتائج إلى أن الأسر الفقيرة التي تعولها النساء هي من أكثر الأسر فقراً من حيث متوسط الدخل، أو نصيب الفرد من الدخل أو مستوى المعيشة أو تدني مواصفات السكن الذي يعيش فيه.

(١٩) دراسة عبد الرءوف الضبع (٢٠٠٣)[٨٠]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الفقراء على إشباع احتياجاتهم الأساسية، ودور الدولة في إشباع تلك الاحتياجات والتعرف على الفرص المتاحة أمام هذه الفئات والمعوقات التي تعوق استغلال الفرص الملائمة من أجل تحسين أحوال هذه الفئات، اشارت نتائج الدراسة الى أن غالبية أفراد العينة بوجه عام يعانون من الجوع كماً وكيفاً، وهذا من شأنه أن يساعد على ارتفاع معدلات الجرائم ذات الدافع الاقتصادي.

(٢٠) Finley, Ashley Page (٢٠٠٣)[٨١]

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة مابين الفقر والأسر المنتجة التي تعولها نساء في المكسيك، والتعرف على الفقراء لدى الأسر التي تعولها نساء مقارنة بالأسر التي يعولها رجال، وذلك من خلال محكمات من الناحية المادية والناحية الاجتماعية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة التي تعولها نساء في الريف أشد فقرا

من الأسر التي تعولها نساء في الحضر، وأن هذه الأسر تتعرض لضغوط احتمالات العمل ومزيد من التدني في المستوى الاقتصادي ومزيد من الأمراض.

(٢١) دراسة نوال عبد اللطيف يس (٢٠٠١)[٨٢]

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين اختلاف منطقة السكن ومستوى الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لأطفال المقابر، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ساكني أحواش المقابر، والأطفال ساكني المناطق العادية في درجاتهم على مقياس الضغوط النفسية لصالح الأطفال ساكني أحواش المقابر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ساكني أحواش المقابر والأطفال ساكني منازل المقابر في درجات تحصيلهم الدراسي لصالح الأطفال ساكني منازل المقابر.

(٢٢) دراسة أيمن عباسى الكومى (٢٠٠١)[٨٣]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشوارع ،والتي منها التوافق النفسي، الإدمان، الممارسات الجنسية، و الحالة الأسرية، الحالة السكنية، الحالة العملية، الحالة الصحية ،وأشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومشكله أطفال الشوارع

(٢٣) دراسة كاسير جوستو(٢٠٠١)[٨٤]

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مشكله أطفال الشوارع وبخاصة في الدول النامية،وأشارت الدراسة إلي أن ظاهرة أطفال الشوارع تستلزم مشاركه وتعاون المؤسسات الحكومية والأهلية، لوضع السياسية والقوانين العامة اللازمة لرعاية هذه الفئة، وكذلك من أجل المشاركة في توكيد الموارد والإمكانيات المالية، لتعديل البرامج وتحويلها إلي خطط واضحة المعالم وقابله للتطبيق.

(٢٤) دراسة رشا باهر السعيد (٢٠٠٠)[٨٥]

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين إقامة الطفل في المناطق العشوائية ومتغيرات الذات والتوافق النفسي والسلوك العدواني لديه، وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال العينة من حيث الإقامة في المناطق العشوائية وبين مفهوم الذات والسلوك العدواني والتوافق النفسي للطفل .

(٢٥) دراسة "مارث وتيج وآخرون" (Witting, Martha & Others) (١٩٩٧)[٨٦]

هدفت التعرف علي مدي انتشار ظاهرة تعاطي العقاقير بين أطفال المناطق العشوائية الهندوراسيين، وتوصلت إلي أن ٧٥% من العينة يتعاطون المخدرات ويعيشون في عزلة اجتماعية ويمكثون ساعات طويلة في الشارع.

(٢٦) دراسة " ديفيد مانر" (Maner, David) (١٩٩٦)[٨٧]

هدفت الدراسة إلى التعرف علي علاقة أطفال المناطق العشوائية بمفهوم الانتماء لديهم، وكذلك المقارنة بين أوضاع هؤلاء الأطفال في بريطانيا وبعض دول العالم الثالث اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وصحياً. وأوضحت نتائج الدراسة أن لانتماء الطفل إلي عرق أو سلالة معينة أثراً على ظروف حياته وتعليمه وصحته .

التعليق على الدراسات السابقة :

- أكدت معظم هذه الدراسات العربية منها والأجنبية التجاهل الكبير للمهمشين وعدم الأمانة والصراحة في تناول قضاياهم ومشاكلهم عبر وسائل الإعلام ولاسيما الدراما السينمائية.

- تعزيز وتكريس الصورة السلبية التي يقدم بها المهمشون عبر الإعلام سواء المرئي أو المسموع او المقروء.
- أكدت هذه الدراسات الندرة الشديدة في الدراسات والأبحاث التي تتناول تأثير ما تقدمه وسائل الإعلام بشكل عام، والدراما السينمائية التليفزيونية علي وجه الخصوص علي تقدير الذات لدي المهمشين انفسهم، وعلي صورتهم المتكونة عن ذواتهم تجاه أنفسهم، وتحليل هذه الصورة وقياس تأثيرها علي تقديرهم لذواتهم..وهو ما زاد من إحساس واستشعار الباحثة بأهمية هذه الدراسة.
- اكدت نتائج دراسات عربية اخرى علي ان وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تشكيل الصورة الذهنية لدي الجمهور عن الأفراد والجماعات بل والدول والشعوب وتتكون آراء الجمهور وانطباعاته وفقاً للمضامين الإعلامية التي يعرضون لها.

خامساً...الإطار المنهجي للدراسة :-

أولاً.. منهج وعينة الدراسة : تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال تحليل مضمون عدد (١٧) فيلما مصرياً من الأفلام الاجتماعية التى تم انتاجه وعرضها علي القنوات الفضائية العربية المفتوحة العامة والمتخصصة خلال السنوات الخمس من (٢٠٠٤-٢٠٠٩) التى تدور احداثه حول المهمشين، وقد تم اختيار الأفلام بطريقة عمدية(*)، والدراسة الميدانية لعينة قوامها (١٢٠) مفردة من سكان العشوائيات في محافظتى القاهرة والجيزة، وقد تم تطبيق العينة علي عدد (١٤) منطقة عشوائية في أحياء الهرم، الشرابية، مدينة نصر، بولاق الدكرور، إمبابة، منشية ناصر، الدويقة.

ثانياً استمارة تحليل المضمون

للشق التحليلي للأفلام عينة الدراسة، اعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل مضمون لكونها أداة موضوعية تستخدم تحليل مضمون المواد الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية لمعرفة أهداف ونوايا القائم بالاتصال، وقد تم تقسيم الاستمارة إلي عدة وحدات منها:

تحديد وحدات التحليل:

١- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية**: وهى الوحدة الخاصة بالفيلم باكمله، وتستخدم بالنسبة لإسم الفيلم، نوعه، القالب الذى قدم من خلاله، جهة الإنتاج، مصدر قصة الفيلم والسيناريو، سنة الإنتاج.

٢- **وحدة الموضوع أو الفكرة** : وهي أكبر واهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة وتتضمن الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الفيلم والأسلوب المتبع في عرضها وتتم من خلال تحليل موضوع الفيلم، قضايا المهمشين، أسباب التهميش، أساليب المعالجة، مظاهر التهميش.

٣- **وحدة الشخصية:** تستخدم لتحليل شخصية المهمش فى الفيلم من خلال نوع الدور الذى يؤديه، البيئة – المستوى الاجتماعى والاقتصادى – نوع المسكن، نوع الأسرة التى تنتمى إليها، المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية، الدور الاجتماعى للمهمش فى الفيلم، المستوى التعليمى، المهنة، السمات الإيجابية، السمات السلبية، نوع الشخصية (رجل، امرأة)

٤- **وحدة المشهد**: لدراسة تفاصيل قضيتى الفقر والتهميش التى تقدم به الشخصيات المقدمة في الفيلم سواء شخصيات رئيسية او فرعية.

٥- **وحدة الزمن**: تستخدم لدراسة المدة الزمنية لكل فيلم بعد حذف وقت الإعلانات وتترات المقدمة والنهاية وتم قياسها باستخدام وحدة الدقيقة.

ج) **استمارة الاستبيان Questionnaire** للجانب الميداني وتم تعبئتها مع المبحوثين بالمقابلة الشخصية بمساعدة ثلاث باحثين من كلية الإعلام...وقد تم تقسيم الاستمارة إلي قسمين:

- القسم الأول ويحتوي علي عدد من الأسئلة تستهدف التعرف علي عادات وأنماط مشاهدة المهمشين للقنوات الفضائية بشكل عام والأفلام المصرية المذاعة عبر هذه القنوات علي وجه الخصوص.
- القسم الثاني ويحتوي علي (٦٦) عبارة تقيس تقدير الذات لدى المهمشين وعلاقته بمشاهدتهم لهذه الأفلام ...وقد تم إعداد هذا المقياس بعد الرجوع لعدد من المقاييس العربية والأجنبية لتقدير الذات ومنها :

١)- مقياس تينسي لمفهوم الذات إعداد وليم فيتس..

٢)- مقياس تقدير الذات إعداد روزنبرج .

٣)- مقياس جانيس – فيك لمشاعر القصور أو عدم الكفاية.

٤)- مقاييس الشخصية للشباب إعداد الدكتور أحمد عبادة.

٥)- مقياس الاتجاه نحو الذات إعداد لور ووندرليتش وترجمة د/ مجدي الدسوقي.

٦)- دليل تقدير الذات إعداد د/ مجدي محمد الدسوقي.

٧)- اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد د/ عادل عبد الله محمد.

٨)- مقياس تقدير الذات إعداد د/ حسين الدريني ومحمد سلامة .

٩) مقياس تقدير الذات إعداد د/ ماجدة مراد.

المنهج الاحصائي المستخدم في المقياس :

تم عمل ثلاث مقاييس للمحاور الدراسة وذلك بتجميع عبارات كل محور على حدة كالتالي:

المحور الأول : إدراك المبحوث لذاته:

تم تجميع عبارات المقياس و عددها ٢٥ بحيث أخذت كل إجابة الدرجة التالية: دائما- : ١، أحيانا : ٢، نادرا: ٣، لا : ٤

و نتج عن ذلك مقياس أعلى درجة ممكنة له ١٠٠وتعني أعلى مستوى من مستويات إدراك المبحوث لذاته، بينما كانت اقل درجة ممكنة هي ٢٥ وتعني أقل مستوى من مستويات إدراك المبحوث لذاته.

المحور الثاني : إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه:

تم تجميع عبارات المقياس و عددها ٢١ بحيث أخذت كل إجابة الدرجة التالية: دائما : ١، أحيانا : ٢، نادرا : ٣، لا : ٤

و نتج عن ذلك مقياس أعلى درجة ممكنة له ٨٤ درجة وتعني أعلى مستوى من مستويات إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه، بينما كانت اقل درجة ممكنة هي ٢١ درجة وتعني أقل مستوى من مستويات إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه.

المحور الثالث : إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه

تم تجميع عبارات المقياس و عددها ٢٠ بحيث أخذت كل إجابة الدرجة التالية: دائما : ٤، أحيانا : ٣ ،نادرا : ٢، لا : ١

و نتج عن ذلك مقياس أعلى درجة ممكنة له ٨٠ درجة وتعني أعلى مستوى من مستويات إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية وتأثيرها عليه، بينما كانت اقل درجة ممكنة هي ٢٠ درجة وتعني أقل مستوى من مستويات إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه.

ثالثاً: فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباط طردية بين محاور المقياس الثلاث (إدراك المبحوث لذاته، وإدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه، إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية) ودرجة تفضيل مشاهدتهم للأفلام المصرية.

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباط طردية بين محاور المقياس الثلاث (إدراك المبحوث لذاته، وإدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه، إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية) ونوعية الأفلام المفضلة لديهم.

الفرض الثالث : توجد علاقة بين محاور المقياس الثلاث (إدراك المبحوث لذاته، وإدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه، إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية) والمتغيرات الديموجرافية.

د)- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد، (اختبار ف F test) وأسلوب الفرق بين متوسطين (اختبار ت T-test)، اختبار كا٢.

نتائج الدراسة التحليلية

أولا : الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً للتقسيم الفرعي لنوعية الفيلم

نوعية الفيلم	التكرارات	النسبة
اجتماعي/سياسي	٦	٣٥.٣
اجتماعي/ديني	٠	٠
اجتماعي /إنساني	٣	١٧,٦
اجتماعي/بوليسي	١	٥,٩
اجتماعي/إثارة	٥	٢٩,٤
اجتماعي / غنائي	٢	١١,٨
الاجمالي	١٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق والذي يتناول التقسيم الفرعي للأفلام عينة الدراسة التحليلية من حيث نوعيتها احتلال الأفلام الاجتماعية ذات الطابع السياسي الترتيب الأول وذلك بنسبة ٣٥.٣% ويفسر ذلك سيطرة قضايا الفساد السياسي وسيطرة رجال الاعمال الفاسدين على مقاليد الحكم في البلاد وانتشار الرشوة والظلم الاجتماعي

والتفاوت الطبقي الرهيب الذي أصبح يميز المجتمع المصري في السنوات العشر الاخيرة وهو ما نتج عنه شدة ظهور العشوائيات والفقر الشديد في المجتمع المصري، وهو ما يؤكد الارتباط الشديد بين ظهور المهمشين وكثرة العشوائيات وزيادة الفقر في مصر والأوضاع السياسية وهو ما انعكس علي الأفلام المصرية، يليها الأفلام الاجتماعية القائمة علي الإثارة وذلك بنسبة ٢٩,٤% وهو ما يؤكد حرص القائمين على صناعة هذه النوعية من الأفلام علي إضفاء الجاذبية والإثارة علي ما يقدمونه لجمهورهم حتي يضمنوا اعلي نسبة من المشاهدة والتفاعل، والملاحظ اختفاء الأفلام الاجتماعية ذات الطابع الديني والكوميدي مما يؤكد تخلي صناع أفلام المهمشين عن ارتباطها بالدين ولا حتى في تقديم الحلول، وكذلك عدم قدرتهم علي تقديم هذه النوعية من الأفكار من خلال قالب كوميدي لعدم تناسبه مع قسوة الصورة التي تقدم من خلال هذه الأفلام .

١) من حيث مصدر قصة الفيلم والسيناريو

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية حسب مصدر قصة الفيلم

مصدر قصة الفيلم	التكرارات	النسبة
مقتبس عن رواية مصرية	١	٥,٩
مكتوب خصيصاً للسينما	١٦	٩٤,١
الاجمالي	١٧	١٠٠

يؤكد الجدول السابق احتلال السيناريوهات التي تكتب خصيصاً للسينما المرتبة الأولي بلا منافس حيث جاءت هذه السيناريوهات بنسبة ٩٤.١% بتكرارت (١٦) فيلماً، وفيلماً واحداً فقط مأخوذ عن رواية مصرية وهو فيلم "عمارة يعقوبيان" عن رواية بنفس الاسم، والملاحظ الاختفاء التام للقصص المقتبسة عن روايات اجنبية مما يؤكد الالتصاق الشديد لهذه الأفلام بالمجتمع المصري ولاسيما مجتمع الفقراء والمهمشين والذي لا يتشابه علي الاطلاق مع مجتمع ومشاكل وقضايا الفقراء والمهمشين في المجتمعات الغربية.

٢) البيئة التي يتناولها الفيلم

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة التحليلية حسب البيئة التي يتناولها الفيلم

البيئة	التكرارات	النسبة
المجتمع المصري بشكل عام	٣	١٧,٦
أحياء عشوائية	٥	٢٩.٤
أحياء فقيرة	١١	٦٤.٧
الأحياء الثرية والفقيرة معاً	٨	٤٧.١
غير واضح	٢	١١.٨

يوضح الجدول السابق احتلال الأفلام التي تدور معظم أحداثها في الأحياء الفقيرة المرتبة الأولي بنسبة ٦٤.٧% يليها الأفلام التي تدور أحداثها في الأحياء الفقيرة والثرية معاً بنسبة ٤٧.١% وهو ما يفسر ارتباط الفقر بالتهميش، وبالطبع امام الفقر المدقع يظهر الثراء الفاحش وكلما زاد عدد الأثرياء وازداد الثراء فحشاً زاد عدد الفقراء وبالتالي زادالمهمشين في المجتمع، ثم تأتي الأفلام التي تدور احداثها في الأحياء والبيئات العشوائية في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة ٢٩.٤% وهو ما يؤكد ارتباط الفقر بالتهميش.

ثانياً: وحدة الموضوع

١- دور المهمشين في الفيلم

جدول رقم (٤)

يوضح دور المهمشين في الفيلم

دور الشخصية المهمشة في الفيلم	التكرارات	النسبة
دور رئيسي	١٧	١٠٠
دور ثانوي	٠	٠
الاجمالي	١٧	١٠٠

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عمدية العينة حيث أن الأفلام المختارة للتحليل تم اختيارها بشكل متعمد بحيث تدور احداثها عن الفقر والتهميش وسكان العشوائيات وبالتالي نجد أن شخصية المهمش جاءت رئيسية وأساسية في كل افلام العينة.

٢) نوع المهمشين في الأفلام السينمائية

جدول رقم (٥)

يوضح العلاقة بين الشخصية المهمشة ونوعها ودورها في الفيلم

طبيعة الدور / النوع	رئيسي		ثانوى		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكر	٢٣	٤٠	١٤	٦٨.٨	٣٧	٥٢.٢	٨.٣٨٢	٠.٠٣٩	٠.٣٣٣
أنثى	٢٢	٣٨	١٢	٧٦.٨	٣٤	٤٧,٨	٨.٣٨٢	٠.٠٣٩	٠.٣٣٣

يوضح الجدول السابق ان المهمشين احتلوا ادوار البطولة من الذكور والنساء بنسب متقاربة كثيرا وهو ما يؤكد ان صورة المهمشين فى الدراما السينمائية لا ترتبط بالنواع الذى يقدم من خلاله التهميش، حيث يقدم من خلال البطولة الرجالية وكذلك النسائية .

٣) أهم الأفكار المتعلقة بالمهمشين التي تتناولها الأفلام

جدول رقم (٦)

أهم الأفكار المتعلقة بالمهمشين كما جاءت في الأفلام عينة الدراسة

العدد / الفكرة الرئيسية	ك	النسبة	الترتيب
ازدادت اعداد الفقراء والمهمشين وسكان العشوائيات بشكل كبير في السنوات الاخيرة.	١٥	٨٨.٢	١
الفقر والتهميش مرتبط دائماً بالجريمة والعنف والانحراف الأخلاقي.	١٢	٧٠.٦	٤
الثراء مرتبط دائما بالقوة والنفوذ والفساد.	١٥	٨٨.٢	١
المناطق العشوائية مصدر للإرهاب والعنف .	١٢	٧٠.٦	٤
حياة المهمشين والفقراء لا تصلح للحياة الآدمية	١٣	٧٦.٥	٣
المهمشين من الفقراء وسكان العشوائيات ليس لديهم قيم أخلاقية.	١٣	٧٦.٥	٣
الحكومة لا تستطيع معالجة مشاكل الفقراء والمهمشين.	١٥	٨٨.٢	١
الفقر مبرر قوي للانحراف الاخلاقي	١٣	٧٦.٥	٣
المهمش لابد أن يحصل علي حقه من الغني ولو بالقوة.	١٤	٨٢.٤	٢
الفساد السياسي هو السبب وراء انتشار الفقر والتهميش	١٥	٨٨.٢	١

يوضح الجدول السابق والخاص بأهم الأفكار التي تناولتها أفلام العينة حول المهمشين والفقراء وسكان العشوائيات احتلال فكرة "زيادة إعداد المهمشين والفقراء وسكان العشوائيات في مصر في السنوات الأخيرة بشكل كبير وملفت للنظر" وذلك في الترتيب الأول وبنسبة ٨٨.٢% متساوية في ذلك مع فكرة "أن الثراء دائماً بالقوة والنفوذ وكذلك بالفساد" بنفس النسبة، ومع فكرة "أن الحكومة والمسئولين عاجزين عن حل مشاكل الفقراء والمهمشين" وفكرة أن "الفساد السياسي هو السبب وراء انتشار الفقر والتهميش" .. وهو ما يؤكد أن الأفلام السينمائية المصرية لاسيما في الفترة الأخيرة استشعرت خطوة التفاوت الطبقي الرهيب الذي أصبح يعاني منه المجتمع المصري وهو ما انعكس بزيادة أعداد الفقراء والمهمشين وسكان العشوائيات وارتباط هذه الفجوة الطبقية بالفساد السياسي وفساد رجال الاعمال المرتبط بالقيادة السياسية، ثم جاءت فكرة أن " المهمش لابد أن يحصل علي حقه من الغني ولو بالقوة" في الترتيب الثاني بنسبة ٨٢.٤% وهي الفكرة الجديدة التي تكررت في كثير من أفلام العينة وهو ما يوضح الدور الذي بدأت تلعبه وسائل الإعلام في رسم صورة للطريقة التي ينبغي أن يتعامل بها المهمشون مع إهمال الحكومة لهم، وسيطرة رجال الاعمال الفاسدين علي مقدراتهم.

٤) أهم أساليب معالجة المهمشين لمشاكلهم في الأفلام المصرية وعلاقته بنوع المهمش

جدول رقم (٧)

يوضح أهم أساليب معالجة المهمشين لمشاكلهم كما تعرضها الأفلام المصرية السينمائية، وعلاقته بنوع شخصية البطل المهمش(*)

النوع / أساليب المواجهة	الذكور		الإناث		المجموع		كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
ارتكاب اعمال عنف وبلطجة	٢٣	٤٠	٤	٦.٨	٣٥	٥٢.٢	٨.٣٨٢	٠.٠٣٩	٠.٣٣٣
طلب المساعدة من الآخرين	٢٢	٣٩,٦	١٢	٢٦					
التمسك بالحق والفضيلة	١٣	٢٨,٤	١٤	٤٣.٨	٢٨	٤١.٨	٤.٠٠٢	٠.٢٦١	-
الهجرة	٨	٢٠	-	-	-	-			٠.٣٢٦
اللجوء الى المخدرات والخمور	٢٨	٢٠	١٠	٣١.٣	١٧	٢٥.٤	٧.٩٨٣	٠.٠٤٦	
ارتكاب اعمال لا اخلاقية(الرذيلة)	١٣	٢٨,٤	٢٤	٧٦,٥	٢٣				-
اللجوء الى المسئولين	٤	٢٠	٩	٢٨.١	١٤	٢٠.٩	٢.١٥٣	٠.٥٤١	-
السلبية	٨	٢٠	١٢						-
الاجتهاد أكثر فى العمل	٨	-	٩	١٨.٨	١٣	١٩.٤	٠.٠١٧	٠.٩٩٩	-
التآمر والتخطيط الشرير	٢٨		٨						
الاستدانة	٤	٢٠	٦						-
الاجتهاد في التعليم او العمل	١	٤	٣	٣.١	٩	١٣.٤	٥.٧٨١	٠.١٢٣	-
مواجهة الشر والوقوف فى وجه المعتدى	٦		٤	٢١.٩	٩				-

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفروض :

الفرض الأول: العلاقة بين أنماط المشاهدة (تفضيل مشاهدة الأفلام المصرية) (س٣ بتحب تتفرج على الأفلام المصرية)ومحاور الدراسة الثلاث (إدراك المبحوث لذاته، إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له، إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه)

هناك علاقة ارتباطيه بين تفضيل مشاهدة الأفلام المصرية واتجاه المبحوثين نحو إدراكهم لذاتهم وإدراكهم لتقدير الآخرين لهم، وكذلك إدراكهم لصورتهم في هذه االأفلام وتأثير هذه الصورة عليهم حيث يزداد الاتجاه السلبي بين الأكثرتفضيلاً.

جدول رقم (٨)

يوضح العلاقة بين محاور الدراسة و تفضيل مشاهدة الأفلام المصرية

محاور الدراسة	بتحب تشاهد الأفلام المصرية			قيمة ف	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	دائما	أحيانا	نادرا			
إدراك المبحوث لذاته	٨٠.٥	٨٢.٥	٨٣.٤	١.٠٢	٠.٣٦٤	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه	٥٢.٥	٥٦.٢	٥٨.٧	٣.٣٨	٠.٠٣٧	(دائما – نادرا)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية وتأثيرها عليه	٣٩.٥	٣٦.٣	٣٠.٨	١٠.٨	٠.٠٠٠١	(دائما-أحيانا-نادرا)

- **المحور الأول**: لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لذاته و تفضيله لمشاهدة الأفلام المصرية حيث بلغت قيمة ف ١.٠٢ عند مستوى معنوية ٠.٣٦٤.
- **المحور الثاني**: يوجد فرق معنوي بين الأفراد الذين أجابوا بحبهم لمشاهدة الأفلام المصرية (دائما) و الأفراد الذين أجابوا بنادرا حيث بلغت قيمة ف ٣.٣٨ عند مستوى معنوية ٠.٠٣٧، وذلك لصالح الأفراد قليلي المشاهدة (نادرا) حيث بلغ متوسط إدراكهم لتقدير الآخرين لهم ب ٥٨.٧ درجة مقابل ٥٢.٥ للأفراد الذين يشاهدون هذه الأفلام دائما أي أن الأفراد الذين يشاهدون الأفلام المصرية أقل من الذين لا يحبون مشاهدة تلك الأفلام من حيث إدراكهم لتقدير و تقيم الآخرين لهم، مما يوضح أن إدراك المهمشين لذاتهم وتقديرهم لأنفسهم يتأثر وبشدة بكثافة مشاهدتهم لهذه الأفلام .
- **المحور الثالث**: يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات الثلاث لمقياس إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية وتأثيره عليه حيث بلغت قيمة ف ١٠.٨ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ وهو مستوى عالي من المعنوية. و تشير بيانات الجدول السابق أنه كلما زاد تفضيل المشاهدة زادت درجة إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية بعبارة أخري أن كثرة مشاهدة هذه الأفلام كان لها تأثير معنوي ايجابي على إدراك المبحوثين لصورة المهمشين في الأفلام المصرية.
- أى أن المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام المصرية تأثر إدراكهم لتقدير الآخرين لهم بالصورة المقدمة

لهم عبر هذه الأفلام وكذلك تأثروا بالصورة المقدم بها المهمشين فى هذه الأفلام، بينما لم تؤثر هذه الأفلام على صورتهم هم تجاه انفسهم.

الفرض الثاني: العلاقة بين نوعية الأفلام التي يشاهدها المهمشين ومحاور الدراسة (هناك علاقة ارتباطيه بين نوعية الأفلام المفضلة لدى المبحوثين واتجاههم نحو إدراكهم لذاتهم وإدراكهم لتقدير الآخرين لهم، وكذلك إدراكهم لصورتهم في هذه الأفلام وتأثير هذه الصورة عليهم حيث يزداد الاتجاه السلبي بين الأكثر تفضيلاً للأفلام الواقعية الجديدة والسياسية عن الأفلام الاجتماعية والكوميدية)

جدول رقم (٩)

أ) يوضح العلاقة بين مشاهدة الأفلام الواقعية ومحاور الدراسة

محاور الدراسة	مشاهدة الأفلام الواقعية		قيمة ت	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	نعم	لا			
إدراك المبحوث لذاته	٨٥.٣	٨١.٣	١.٧١	٠.٠٨٩	لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية)
إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين لهو علاقته بمجتمعه	٥٤.١	٥٥.٣	٠.٤٤٥	٠.٦٥٧	لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٤١.٤	٣٥.٩	٢.٦٥	٠.٠٠٩	يوجد فرق معنوي بين المتوسطين

- **المحور الأول**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك لذاته ومشاهدته للأفلام الواقعية المصرية حيث بلغت قيمة ت ١.٧١عند مستوى معنوية ٠.٠٨٩

- **المحور الثاني**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه ومشاهدته للأفلام الواقعية المصرية حيث بلغت قيمة ت ٠.٤٤٥عند مستوى معنوية ٠.٦٥٧

- **المحور الثالث**: يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين من يشاهد الأفلام الواقعية و من لا يشاهدها في إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيره عليه، حيث بلغ متوسط الذين يشاهدون تلك الأفلام ٤١.٤ درجة مقابل ٣٥.٩ درجة للذين لا يشاهدون و بلغت قيمة ت ٢.٦٥ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٩ أي أن مشاهدة هذه الأفلام كان لها تأثير معنوي ايجابي على إدراك المبحوثين لصورة المهمشين في الأفلام المصرية.

جدول رقم (١٠)

ب) يوضح العلاقة بين مشاهدة الأفلام الاجتماعية والكوميدية ومحاور الدراسة

محاور الدراسة	مشاهدة الأفلام الاجتماعية والكوميدية		قيمة ت	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	نعم	لا			
إدراك المبحوث لذاته	٨٣	٨١.٥	٠.٨٤٣	٠.٤٠١	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين لهو علاقته بمجتمعه	٥٦.٨	٥٤.٦	١.٠٦	٠.٢٩٢	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٣٧	٣٦.٥	٠.٣١٩	٠.٧٥	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)

- **المحور الأول**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لذاته ومشاهدته للأفلام الاجتماعية والكوميدية المصرية حيث بلغت قيمة ت ٠.٨٤٣عند مستوى معنوية ٠.٤٠١

- **المحور الثاني**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه ومشاهدته للأفلام الاجتماعية والكوميدية المصرية حيث بلغت قيمة ت ١.٠٦عند مستوى معنوية ٠.٢٩٢

- **المحور الثالث**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين من يشاهد الأفلام الاجتماعية والكوميدية و من لا يشاهدها في إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه، حيث بلغت قيمة ت ٠.٣١٩ عند مستوى معنوية ٠.٧٥ .

جدول رقم (١١)
ج) يوضح العلاقة بين مشاهدة الأفلام السياسية ومحاور الدراسة

محاور الدراسة	مشاهدة الأفلام السياسية		قيمة ت	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	نعم	لا			
إدراك المبحوث لذاته	٨٨.٥	٨١.١	٢.٨	٠.٠٠٦	يوجد فروق دالة إحصائيا(معنوية)بين المتوسطين
إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين لهو علاقته بمجتمعه	٥٧.٥	٥٤.٧	٠.٨٣	٠.٤٠٨	لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٣٩.٣	٣٦.٣	١.٣	٠.٢١١	لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية

- **المحور الأول**: توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لذاته ومشاهدته للأفلام السياسية المصرية حيث بلغ متوسط درجة إدراك المبحوث لذاته للذين يشاهدون الأفلام السياسية ٨٨.٥ درجة مقابل ٨١.١ درجة للذين لا يشاهدون الأفلام السياسية وبلغت قيمة ت ٢.٨عند مستوى معنوية ٠.٠٠٦، مما يوضح ان الافلام السياسية تلعب دوراً مؤثراً فى الصورة التي يدرك بها المهمش ذاته.

- **المحور الثاني**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه ومشاهدته للأفلام السياسية المصرية حيث بلغت قيمة ت ٠.٨٣عند مستوى معنوية ٠.٤٠٨ .

- **المحور الثالث**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين من يشاهد الأفلام السياسية و من لا يشاهدها في إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيره عليه، حيث بلغت قيمة ت ١.٣ عند مستوى معنوية ٠.٢١١ .

جدول رقم (١٢)

يوضح العلاقة بين مشاهدة الأفلام الواقعية الجديدة (حين ميسرة، هي فوضى، ...) ومحاور الدراسة

محاور الدراسة	مشاهدة الواقعية الجديدة		قيمة ت	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	نعم	لا			
إدراك المبحوث لذاته	٨٢.٢	٨٠.٣	٠.٩٤٧	٠.٣٤٦	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين لهو علاقته بمجتمعه	٥٥.١	٥٥.٤	٠.١٢٥	٠.٩٠١	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٣٧.١	٣٤.٧	١.٢٩	٠.١٩٧	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)

- **المحور الأول**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لذاته ومشاهدته للأفلام الواقعية الجديدة المصرية حيث بلغت قيمة ت ٠.٩٤٧عند مستوى معنوية ٠.٣٤٦

- **المحور الثاني**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه ومشاهدته للأفلام الواقعية الجديدة المصرية حيث بلغت قيمة ت ٠.١٢٥عند مستوى معنوية ٠.٩٠١ .

- **المحور الثالث**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين من يشاهد الأفلام الواقعية الجديدة و من لا يشاهدها في إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيره عليه، حيث بلغت قيمة ت ١.٢٩ عند مستوى معنوية ٠.١٩٧ .

جدول رقم (١٣)

يوضح العلاقة بين رأي المبحوثين في الافلام الواقعية الجديدة ومحاور الدراسة

محاور الدراسة	الأفلام الواقعية الجديدة			قيمة ف	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	ممتازة/ جيدة	عادية	سخيفة/ كلها كدب			
إدراك المبحوث لذاته	٧٩.٣	٨٢.٣	٨٣.٧	١.٧٥	٠.١٤٥	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
ادراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه	٥٣.٦	٥٣.٤	٥٣.٩	١.٦٦	٠.١٦٧	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٤١.٦	٣٧.٦	٣٣.٤	٥.٩٣	٠.٠٠٠١	توجد فروق دالة بين المتوسطات الثلاث

المحور الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لذاته و رأيه في الأفلام الواقعية الجديدة حيث بلغت قيمة ف ١.٧٥ عند مستوى معنوية ٠.١٤٥.

- **المحور الثاني:** لا توجد فروق دالة إحصائيا(معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه و رأيه في الأفلام الواقعية الجديدة حيث بلغت قيمة ف ١.٦٦ عند مستوى معنوية ٠.١٦٧.

- **المحور الثالث :** يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات الثلاث لمقياس إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و رأيه في الأفلام الواقعية الجديدة حيث بلغت قيمة ف ٥.٩٣ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ وهو مستوى عال من المعنوية. و تشير بيانات الجدول السابق أنه كلما كان رأي المبحوث ايجابي في تلك الأفلام كلما زادت درجة إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية بعبارة أخري أن رأي المبحوث في هذه الأفلام كان له تأثير معنوي ايجابي على إدراك المبحوثين لصورة المهمشين في الأفلام المصرية.

الفرض الثالث : العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية للمهمشين و محاور الدراسة

١- العلاقة بين محاور الدراسة و متغير العمر(**هناك علاقة ارتباطيه بين المرحلة العمرية ومقياس الإدراك لدي المبحوثين نحو افلام المهمشين حيث يزداد الاتجاه السلبي بين الأصغر سناً من المبحوثين)**

جدول رقم (١٤)

يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة والمرحلة العمرية للمبحوثين

الدراسة	فئة العمر			قيمة ف	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	أقل من ٢٠ سنة	٢٠-٢٩ سنة	٣٠ سنة فأكثر			
إدراك المبحوث لذاته	٧٥.٨	٨٢.٧	٨٥.٥	٥.٤٧	٠.٠٠١	توجد فروق دالة بين المتوسطات الثلاث
إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه	٥٠.١	٥٥.٦	٦٦	٤.٦٧	٠.٠٠٤	توجد فروق دالة بين المتوسطات الثلاث
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٤١.٥	٣٥.٦	٣٣	٤.٧٧	٠.٠٠٤	توجد فروق دالة بين المتوسطات الثلاث

- **المحور الأول** : يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات الثلاث لمقياس إدراك المبحوث لذاته و حسب الفئة العمرية حيث بلغت قيمة ف ٥.٤٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ و تشير بيانات الجدول السابق أنه كلما ارتفع عمر المبحوث كلما زادت درجة إدراك المبحوث لذاته و العكس، بعبارة أخري أنه توجد علاقة طردية بين أعمار المبحوثين و إدراكهم لذاتهم و هو شيء منطقي .
- **المحور الثاني** : يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات الثلاث لمقياس إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه حسب الفئة العمرية حيث بلغت قيمة ف ٤.٦٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤ وتشير بيانات الجدول السابق أنه كلما ارتفع عمر المبحوث كلما زادت درجة إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه والعكس، بعبارة أخري أنه توجد علاقة طردية بين أعمار المبحوثين و إدراكهم لتقدير و تقييم الآخرين لهم وعلاقتهم بمجتمعهم.
- **المحور الثالث** : يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات الثلاث لمقياس إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه حسب الفئة العمرية حيث بلغت قيمة ف ٤.٧٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤ و تشير بيانات الجدول السابق أنه كلما ارتفع عمر المبحوث كلما زادت درجة إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه، بعبارة أخري أنه توجد علاقة عكسية بين أعمار المبحوثين و إدراكهم لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليهم و هو شيء منطقي .

٢- العلاقة بين محاور الدراسة و متغير التعليم (**هناك علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي ومقياس الإدراك لدي المبحوثين نحو افلام المهمشين حيث يزداد الاتجاه السلبي بين الأكثر تعليماً**).

جدول رقم (١٥)

يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة والمستوى التعليمي للمبحوثين

محاور الدراسة	مستوى التعليم				قيمة ف	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	أمي	تعليم أساسي	تعليم ثانوي	تعليم جامعي			
إدراك المبحوث لذاته	٧٥.٨	٧٧.٣	٨١.٣	٨٧.٥	١٥.٨	٠.٠٠٠١	توجد فروق دالة بين المتوسطات
إدراك المبحوث لتقدير وتقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه	٥٢	٤٨.٤	٥٤.٧	٥٩.٨	٧.٤	٠.٠٠٠١	توجد فروق دالة بين المتوسطات
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية وتأثيرها عليه	٣٨.٥	٤٣	٣٦.٧	٣٣.١	٧.٩	٠.٠٠٠١	توجد فروق دالة بين المتوسطات

- **المحور الأول** : يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات لمقياس إدراك المبحوث لذاته حسب مستوياتهم التعليمية حيث بلغت قيمة ف ١٥.٨ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ وتشير بيانات الجدول السابق أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث كلما زادت درجة إدراكه لذاته .
- **المحور الثاني** : يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات لمقياس إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه حسب المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف ٧.٤ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ وتشير بيانات الجدول السابق أنه كلما المستوى التعليمي المبحوث كلما زادت درجة إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه
- **المحور الثالث** : يوجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات لمقياس إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه حسب الفئة العمرية حيث بلغت قيمة ف ٧.٩ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ وتشير بيانات الجدول السابق أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للمبحوث كلما زادت درجة إدراكه لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه، بعبارة أخري أنه توجد علاقة عكسية بين أعمار المبحوثين و إدراكهم لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليهم و هو شيء منطقي، وهو ما يؤكد أن تأثير الصور الذهنية والنمطية التى تقدم عبر الدراما السينمائية يزداد بين الأفراد الأقل تعليماً وهو ما يزيد من خطورة وأهمية هذه الصور .

٣- العلاقة بين محاور الدراسة و الحالة العملية (العمل) (**هناك علاقة ارتباطيه بين العمل ومقياس الإدراك لدي المبحوثين نحو افلام المهمشين حيث يزداد الاتجاه السلبي بين من لا يعملون**).

جدول رقم (١٦)

يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة والحالة العملية (يعمل، لا يعمل)

محاور الدراسة	الحالة العملية		قيمة ت	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	يعمل	لا يعمل			
إدراك المبحوث لذاته	٨٢	٨١.٦	٠.٢٣٢	٠.٨١٧	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له و علاقته بمجتمعه	٥٤.١	٥٧.٤	١.٧	٠.٠٩٢	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٣٦.٣	٣٧.٤	٠.٧١٧	٠.٤٨٤	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)

المحور الأول: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك لذاته وحالته العملية حيث بلغت قيمة ت ٠.٢٣٢ عند مستوى معنوية ٠.٨١٧

المحور الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه وحالته العملية حيث بلغت قيمة ت ١.٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٩

المحور الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بين قيم المتوسطات التي تعبر عن في إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه وحالته العملية حيث بلغت قيمة ت ٠.٧١٧ عند مستوى معنوية ٠.٤٧٥

٤- العلاقة بين محاور الدراسة و متغير النوع **(هناك علاقة ارتباطيه بين النوع ومقياس الإدراك لدي المبحوثين نحو أفلام المهمشين حيث يزداد الاتجاه السلبي بين الإناث أكثر من الذكور).**

جدول رقم (١٧)

يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة والمستوى التعليمي للمبحوثين

محاور الدراسة	النوع		قيمة ت	مستوى المعنوية	الفروق الدالة إحصائيا
	ذكر	أنثى			
إدراك المبحوث لذاته	٨١.١	٨٢.٦	٠.٩٤٧	٠.٣٤٦	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين لهو علاقته بمجتمعه	٥٢.٨	٥٤.٢	١.٨٩	٠.١٢١	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)
إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه	٣٦.٤	٣٦.٨	٠.٢٩٩	٠.٧٦٦	لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية)

- **المحور الأول**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك لذاته و متغير النوع حيث بلغت قيمة ت ٠.٩٤٧عند مستوى معنوية ٠.٣٤٦.
- **المحور الثاني**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن إدراك المبحوث لتقدير و تقييم الآخرين له وعلاقته بمجتمعه متغير النوع حيث بلغت قيمة ت ١.٨٩عند مستوى معنوية ٠.١٢١ .
- **المحور الثالث**: لا توجد فروق دالة إحصائيا (معنوية) بيت قيم المتوسطات التي تعبر عن في إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليه متغير النوع حيث بلغت قيمة ت ٠.٢٩٩عند مستوى معنوية ٠.٧٩٩ .

الخلاصة والتعليق علي نتائج الدراسة :

(١) احتلال فكرة "زيادة إعداد المهمشين والفقراء وسكان العشوائيات في مصر في السنوات الاخيرة بشكل كبير وملفت للنظر " وذلك في الترتيب الأول وبنسبة ٨٨.٢% متساوية في ذلك مع فكرة "أن الثراء دائماً بالقوة والنفوذ وكذلك بالفساد" بنفس النسبة.

(٢) قدمت هذه الأفلام الشخصيات المهمشة غالبا في شكل سلبى، كما ركزت على لجوء هذه الشخصيات دائما للسلوكيات السلبية المرفوضة كحل للخروج من ازماتها مثل اعمال البلطجة والعنف بالنسبة للذكور، واعمال الرذيلة المنافية للأخلاق بالنسبة للإناث (بنسبة ٤٢,٨%، و٧٦,٥%) علي التوالي .

(٣) اتضح من نتائج الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام المصرية المقدمة علي القنوات الفضائية العربية تكريس صورة نمطية معينة للمهمشين من الفقراء وسكان العشوائيات تتمثل ملامحها في سيطرة لغة العنف والبلطجة بغض النظر عن المستوى التعليمي أو الثقافى او حتى النوع لهؤلاء المهمشين.

(٤) قدمت بعض هذه الأفلام شخصية المهمش متمسكة بالقيم الإيجابية والطرق المشروعة القوية فى الدفاع عن نفسها ورفع الظلم عنها، بينما قدمتها الأغلبية في سريعة التخلي عن القيم الايجابية واستسهال طريق الخطأ

والرذيلة بل وبعضهم اعتبر الفقر والتهميش مبرر مقبول لخروج هذه الشخصيات عن السلوك القويم والمقبول (أفلام هي فوضى، حين ميسرة، خيانة مشروعة).

(٥) أثبتت الدراسة انه رغم تفضيل عينة المبحوثين لمشاهدة الأفلام المصرية السينمائية إلا أن كثافة هذه المشاهدة لم تؤثر على صورتهم تجاه أنفسهم ولم تؤثر بالسلب على تقديرهم لذواتهم، وهو ما يؤكد ان هذه الأفلام بعيدة عن مخاطبة المهمشين بالصورة الحقيقية المعبرة عنهم .

- لكنها فى نفس الوقت أثرت علي صورتهم المنعكسة لدى الآخرين، بمعنى ان المبحوثين أكدوا ان الآخرين فى المجتمع يتعاملوا معهم متأثرين بالصورة التي تقدمها عنهم هذه الأفلام رغم ابتعادها عن الواقع وعن حقيقة هؤلاء المهمشين.
- كذلك أثرت هذه الأفلام علي إدراك المبحوث لصورة المهمشين في الأفلام المصرية و تأثيرها عليهم، وازداد هذا التأثر في صغار السن والاقل تعليماً عن الاكبر والاكثر تعليماً، بينما لم يتضح اختلاف تأثيرها بين الذكور عن الإناث وبين الذكور، وبين من يعملون ومن لا يعملون.
- قدمت الأفلام السينمائية حلولاً لكل من مشكلتى الفقر والتهميش لدى شخصيات الفيلم الرئيسية وكانت أغلبها حلولاً فردية وذاتية قامت بها الشخصية بنفسها لمواجهة الفقر أو الظلم أو التهميش (واحد من الناس، بلطية العايمة، خيانة مشروعة، حين ميسرة) وكان أبرز هذه الأساليب (التخطيط والتأمر لمواجهة الفساد أو رفع الظلم حتى لو كان بأساليب خاطئة) أما بالنسبة للتهميش فكانت أبرز الحلول متمثلة فى الاستسلام والسلبية والاعمال المخالفة للآداب، بينما قدمت افلام قليلة جدا الحل في شكل منهجى منظم يحتم تدخل الدولة وتحمل مسئوليتها تجاه هؤلاء المهمشين.

المقترحات:

١- أهمية تحقيق السينما المصرية للتوازن فى عرض قضايا ومشكلات المجتمع المصرى حيث يتم تمثيل كل فئات المجتمع وطبقاته تمثيل حقيقي وبصورة صادقة تعكس كل فئة من هذه الفئات دون مبالغة أو تهويل او تهوين.

٢- ضرورة تدخل الدولة فى صناعة السينما، حيث اصبح تدخل الدولة لحماية صناعة السينما المصرية ضرورة حتمية وذلك من اجل ارساء القيم والمبادىء التي يجب أن تركز عليها الأفلام المصرية والتى ياتى في مقدمتها عدم ازدراء اى فئة أو طائفة فى المجتمع وعدم تقديم صور ذهنية ونمطية سلبية عن اى فئة فى المجتمع.

٣- ضرورة تركيز السينما المصرية علي تقديم الصور الحقيقية لكل فئة وطائفة فى المجتمع مع مراعاة عدم إثارة الفتن والاحقاد والضغائن بين فئات المجتمع المختلفة.

٤- ضرورة اهتمام الأعمال السينمائية برصد حلول متنوعة لمعالجة مشكلات الفقر والتهميش لدى سكان العشوائيات وعدم التركيز على الجهود الذاتية للمهمشين أنفسهم بل لابد من توضيح دور الدولة والحكومات ومؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية المصرية خاصة خلال تلك الفترة التى تشهد اهتماماً بالمجتمعات العشوائية والفقراء وسكان العشش.

٥- القيام بدراسات اكاديمية وتطبيقية حول الواقع الفعلي للمهمشين لا سيما سكان العشوائيات للوقوف على الواقع الحقيقي للمشكلات والقضايا التي يعانون منها، وأساليب معالجتهم لهذه المشاكل، ونظرتهم الحقيقية نحو انفسهم ونحو الاخرين ونحو المجتمع، مع ضرورة توضيح هذه الصورة لصناع السينما من مؤلفين ومخرجين ومنتجين.

٦- القيام بدراسات أكاديمية متعمقة فى كل من مجالات الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس للتعرف على مشكلات المهمشين بكل انواعهم خاصة دور الإعلام بكافة قطاعاته فى تنمية هؤلاء المهمشين بالإضافة إلى دراسات ميدانية عليهم للتعرف على آرائهم ومشكلاتهم فيما يتعلق بالإعلام الموجه إليهم واحتياجاتهم من وسائل الإعلام المختلفة لتحديد أهم الوسائل التى تحقق لهم الفاعلية والتأثير من أجل تصميم رسائل إعلامية من خلال هذه الوسائل تستهدف تنمية العشوائيات والأحياء الفقيرة والنهوض بالمهمشين ومحاولة إخراجهم من عزلتهم وإدماجهم فى المجتمع.

مراجع الدراسة:

(١) Howard.Kahn and Cary l. cooper(١٩٩٣) . stress in the Dealing Room: Highperformers underperessure. (LANDON: Routledge , pp. ٢٥-٢٨

(٢) Bracken .B.(١٩٩٦) Clinica l Application of Multidimensional l Model of self-concept. In:Bracken, B.(ed)Hand Book of self concept(NEW YORK:John wiley&Sons)pp.٣٦ – ٩٠

(٣) David, Prabu, Johnson. MELISSA(١٩٩٨) the role of self in third person effects about body image , in Journal of Communication , Autumn, p.٤٠

(٤) محمود يوسف، "الإعلام فى خدمة التنمية" (القاهرة: د. ن. ٢٠٠٣)، ص ص١٢١-١٢٤.

(٥) جيهان يسري (٢٠٠٢)."رأىء الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون" في: مجلة بحوث الرأىء العام.المجلد الثالث.العدد الرابع . نوفمبر – ديسمبر،ص ص ١-٥٢.

(*)أنتجت السينما المصرية خلال العشر سنوات السابقة من عام ٢٠٠٠-٢٠١٠ما يقرب من ٣٤٦ فيلماً حققت نحو مليار ونصف مليار جنية إيرادات.

(٦) حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد(١٩٩٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة . ط١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)ص ص ٣٩٥-٣٩٦.

(٧) حسن عماد مكاوي (١٩٩٤). أخلاقيات العمل الإعلامي . ط١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)ص ٣٤٧

(٨) نجوى الفوال، أمال كمال، برامج الشباب فى التليفزيون المصرى: دراسة على الجمهور" (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال الجماهيرى، ٢٠٠٤) ص١.

(٩) بركات عبد العزيز، "الالتزام الأخلاقى فى الدراما التليفزيونية كمفسر لأهمية دور التليفزيون فى المجتمع حسب إدراكات المشاهدين" بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى التاسع لكلية الإعلام بعنوان "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الرابع، ص ص١٥٥٥-١٥٩٢، مايو ٢٠٠٣).

(١٠) محمد بكير، "معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى – دراسة مسحية" فى "المجلة المصرية لبحوث الرأى العام" (القاهرة: كلية الإعلام، المجلد السادس، العدد الثانى، ص ص٢١٣-٢٥٣، يونيو – سبتمبر ٢٠٠٥).

(١١) أمانى فهمى، "الفيلم الروائى فى السينما والتليفزيون المصرى: دراسة نظرية وتطبيقية خلال فترة الثمانينات"، "رسالة دكتوراه غير منشورة" (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٢).

(١٢) الأمانة العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، "بحث المادة الدرامية بالتليفزيون ودورها فى التصدى لمشكلات وقضايا المجتمع، يناير ٢٠٠٣.

(١٣) سوزان القلينى، "الدراما التليفزيونية فى إطار وظيفة الترفيه الإعلامى فى "مجلة الفن الإذاعى" (اتحاد الإذاعة والتليفزيون: العدد ١٨٢، ٢٠٠٦).

(١٤) Rubin, Z., & McNeil, E(١٩٨٣).The Psychology of human being .(London: Harper and Row Publishers) p٢٧٣

(١٥) أسامة سعيد أبو سريع (١٩٩٨). مفهوم الذات: الإسهامات النظرية والبحوث الواقعية :مراجعة نقدية للدراسات العالمية والمحلية خلال الفترة من ١٩٨٥-١٩٩٧. دراسة غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم علم النفس)ص ص١-٣

(١٦) صفوت فرج(١٩٩١). مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقاتهما بالانبساط والعصابية. في: دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية . ص٨

(١٧) فتحي أبو العينين(١٩٩٩).صورة الذات وصورة الآخر في الخطاب الروائي العربي :تحليل سوسيولوجي لرواية "محاولة الخروج" في : الطاهر لبيب، صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً غليه. ط١(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية)ص ص٨١١-٨٣٣.

(١٨) علي عجوة (١٩٨٣).العلاقات العامة والصورة الذهنية .(القاهرة: عالم الكتب) ص ص ٨-٩

(١٩) Gross ,R.(١٩٩٢),Psychology: The Science of mind and behavior .٢nd ed.(London:Hodder&Stoughton)pp.٦٠٦-٦٠٩.

(٢٠) بتروفسكي ،ياروشفسكي (١٩٩٦). معجم علم النفس المعاصر . ترجمة : حمدي عبد الجواد و عبد السلام رضوان، مراجعة :عاطف أحمد (القاهرة: دار العالم الجديد)ص٢٧٦.

(٢١) Burns, R. B. (١٩٧٩). The self-concept in theory, measurement, development and behavior .(London: Longman) PP١٤-١٥

(٢٢) Hjelle, L., & Ziegler, D(١٩٧٦).Personality .(London : McGraw Hill, Logakusha LTD) p١٢٢

(٢٣) Bracken, B (١٩٩٦) Clinical Application, of Multidimensional Model of self-concept. In: Bracken, B (ED) Hand Book of self control (New York: John Wiley & Sons) pp. ٣٦ – ٩٠.

(٢٤) Coopersmith, S. (١٩٧٦). The antecedents of self-esteem. (San Francisco: Freeman) PP٤-٥

(٢٥) Coopersmith, S. (١٩٨١). self-esteem inventories. (New York :Consulting Psychologist Press, Inc.) p٢٢١

(٢٦) مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩١). دراسة تفاعلية عاملية لمفهوم الذات وتقدير الذات والتفكير الابتكارى لدي عينة من الأطفال بالصفين الخامس والسابع الأساسي. في: المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري، المجلد الأول : مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس) ص ص ٢٢٧-٢٤٩.

(٢٧) حسين عبد العزيز الدريني ،عبد الوهاب كامل ومحمد أحمد سلامة (د.ت). مقياس تقدير الذات " كراسة التعليمات " (القاهرة: دار الفكر العربي) ص٣

(٢٨) عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٢)." بناء مقياس تقديرالذات لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر " دراسة سيكومترية" في : مجلة علم النفس، العدد الرابع والعشرون. (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ص ٨٨-١٠٣.

(٢٩) Eysenck, H. J., &Wilson(١٩٧٦).Know your own personality .(London: Penguin Books) p ٢٥

(٣٠) عادل عبد الله محمد (١٩٩١) . اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين. (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ٩

(٣١) حامد زهران (١٩٩٥). علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة . ط٥ (القاهرة : عالم الكتب) ص ص ٢١١-٢٩٠

(٣٢) F. Luthans (١٩٨٥).Organizational Behavior.(New York: McGraw. Hill Book Company.)p.١٣٧

(٣٣) David, Arabu, Johnson – Melissa (١٩٩٨). The role of self, (self) in third person effects about body image. In: Journal of Communication, Autumn p.٤٠

(٣٤) عادل عبد الله محمد (١٩٩١) . اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين.(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية) .ص ٧

٣٥) Beleck George, Beleck Micael (١٩٩٨). Advertising and Promotion: An Integrated Marketing Communication Perspective, ٤th ed, (Boston: Irwin McGraw Hill, p.١٢٨)

٣٦) Larson, Marystorm (٢٠٠١). Interaction, Activities and Gender in Children's Television Commercials. In: Journal of Broadcasting and Electronic Media. N, ٤٥٤ P. ٤٢

٣٧) Fowles, Jib, (١٩٩٦) Advertising and Popular Culture (London: Sage Publication. P.٨٣

(٣٨) عاطف عدلي العبد(١٩٩٧). صورة المعلم في وسائل الإعلام .ط١(القاهرة: دار الفكر العربي)ص٢٠.

(٣٩) فهد عبد العزيز العسكر(١٩٩١).الصورة الذهنية للصحافة والصحفيين لدي القراء السعوديين في المملكة العربية السعودية : دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية) ص٣٢.

(*) الأشكال الواردة فى الدراسة من إعداد الباحثة.

(٤٠) McQuail,D.(١٩٨٣).Mass Communication Theory: An Interdiction. (London: Sage Publication) p ٢٨٣

(٤١) Bryant, J.Carveth&Brown,D.(١٩٨١)."Television Viewing and Anxiety: An Experiment Examination." In: Journal of Communication .Vol.٣١,No.٢,P.١٠٧

(٤٢) حسن عماد مكاوي(١٩٩٣).تحليل الإنماء : مضمونه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياه الحالية .في: مجلة بحوث الاتصال، العدد العاشر (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) ص ١٢.

(٤٣) عزة عبد العظيم (٢٠٠٠). " تاثير الدراما التليفزيونية علي إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية " دراسة دكتوراه غير منشورة ز(جامعة القاهرة : كلية الإعلام)ص ٢٩.

(٤٤) Katz(١٩٦٠). " The Functional Approach to the study of Attitudes" P.O,Q٢٤:PP:١٦٣-٢٠٤

(٤٥) McQuail D.(١٩٨٨).Mass Communication Theory : An Introduction. ٢ed

(London: Sage publications).

(٤٦) منى مجدى فرج، "المعايير الرقابية للفيلم السينمائى الروائى المصرى فى السينما والتليفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام – قسم الإذاعة، ٢٠٠١) ص١٠.

(٤٧) عربى محمد المصرى، "الأخبار السلبية ف التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسى للشباب اللبنانى"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٠) ص ص١٧٩-١٨٠

(٤٨) Defieur. M. L, and S. Ball-Rokeach (١٩٨٢).Theories of Mass communication . ٤th ed.,(New York & London: Longman)

(٤٩) سالم ساري(١٩٩٩). الذات العربية المتضخمة :إدراك الذات المركز والآخر الجواني.في: الطاهر لبيب : صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً إليه.ط١ .(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية) ص ص ٣٧٣-٣٩٦ .

(٥٠) Eicher, C. and Wood, R. (٢٠٠١).An Investigation of Elementary children's Perception of selected countries of the world . Education ٩٨.pp.٨٢-٩٠

(٥١) سليمان صالح(٢٠٠٠). وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية .ط١(الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)ص ص ١٧-١٩.

(٥٢) Hamid Mawlana (١٩٩٦). Global Communication in transition the end of diversity. (London: Sage Publications) p١١٤

(٥٣) Jing Zhaa (١٩٩٩) The Importance of Image Survey: Improving Effectiveness of communication programs, In: Public Relations Quarterly. Vol. ٤٤, N. ٢, Summer. p.٢٧

(٥٤) Gumbert, Gary & Cathcart, R.,(١٩٨٣). Media Stereotyping :Images of the foreigner. At: Communication Research ,VOL ٩,pp١٠٣

(٥٥) سليمان صالح. مرجع سابق . ص ص ١٥١-١٥٦.

(*) مثل الصورة الذهنية التي تسعي الكثير من الأفلام الامريكية إلي تقديمها عن دولة أمريكا نفسها أو عن اليهود بشكل عام.

(**) وهنا تظهر بوضوح الصورة النمطية التي تسعي إلي تقديمها السينما الأمريكية حول العرب والمسلمين بشكل عام .

(٥٦) Francis B. N. Yamnjoh (٢٠٠٩) Children, Young People and Media Globalization, The UNESCO International Clevernghouse on Children, Youth and Media: Nardicom, Gateborg University, pp. ٤٣–٥٢ .

(٥٧) Lorenz, Aaron J., "Aversive Pleasures: Urban Violence and Poverty in Contemporary Brazilian and Colombian Literature and Film" Ph.D (United States – Louisina: Tulane Univerity,٢٠٠٩)

(٥٨) البير لوقا منصور و مفيد حليم خليل. " الأسباب الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لتسرب أطفال عزبة الهجانة (منطقة عشوائية) من التعليم"، بحث منشور (القاهرة : مؤسسة الشهاب للتطوير والتنمية، ٢٠٠٨)

(٥٩) نعمات عبدالمجيد موسي. "أثر برنامج للمهارات الحياتية علي التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الشوارع"، رسالة ماجستير (كلية تربية، قسم رياض أطفال : جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

(٦٠) سناء مبروك، دراسة بعنوان (عمالة الأطفال في العشوائيات – دراسة فعالية السياسة الاجتماعية في مواجهة الفقر)، المؤتمر السنوي العاشر ٢٦-٢٩ مايو ٢٠٠٨ بعنوان (السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية)، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠٠٨.

(٦١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مجلس الوزراء المصري، "العشوائيات داخل محافظات جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية للوضع القائم والإسلوب الأمثل للتعامل"، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، مايو ٢٠٠٨، على الموقع:
http://www.idsc.gov.eg/Publications/PublicationDetails.aspx?id=٤٧

(٦٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "المناطق العشوائية في مصر"، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، إبريل ٢٠٠٨.

(٦٣) إيمان جابر شومان وإيناس محمد غزال .المرأة الفقيرة وتحديات العولمة فى المجتمع الحضري، دراسة ميدانية على عينة من النساء المعيلات في قطاع العمل غير الرسمي بمدينة الإسكندرية، جامعة المنوفية، مجلة كلية الآداب،٢٠٠٧

(٦٤) آمال كمال. "قضايا الفقر والفقراء في الإعلام المرئي.. البرامج الحوارية نموذجاً، بحث مقدم للمؤتمر السنوي التاسع بعنوان: "قضايا الفقر والفقراء في مصر، المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٤ مايو ٢٠٠٧ (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧).

(٦٥) رانيا أحمد. المعالجة الدرامية لقضية الفقر: دراسة تحليلية لعينة من الأفلام السينمائية، بحث مقدم للمؤتمر السنوي التاسع بعنوان: "قضايا الفقر والفقراء في مصر، المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٤ مايو ٢٠٠٧ (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧).

(٦٦) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. نوعية الحياة في منطقة عشوائية: دارسة ميدانية لعشش الشرابية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن الجديدة، القاهرة، ٢٠٠٦.

(٦٧) Peter Drier (٢٠٠٥), How the Media Compound Urban Problems, Journal of Urban Affairs, Volume ٢٧, Number ٢, Pages ١٩٣ – ٢٠

(٦٨) ماجدة مراد (٢٠٠٥). " تقدير الذات عند المرأة وعلاقته بدور الإعلان التليفزيوني في اتخاذ قرارات الشراء" في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون يناير- يونية ٢٠٠٥ ص ص ٢٤٥-٢٨٠.

(٦٩) عبد اللطيف العوفي (٢٠٠٥)." السعوديين بين صورة الذات وصورة الآخر (دراسة في الإتصال الثقافي في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون يناير – يونية ٢٠٠٥ – ص ص ٤٣-٩٢

(٧٠) نائلة محمد عمارة (٢٠٠٥) "التعرض للتليفزيون وعلاقته بتشكيل صورة الجسم Body Image لدي الإناث" في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد الرابع والعشرون – يناير/ يونية ٢٠٠٥، ص ص ٩٣-١٣٧

(٧١) عزة عبد العظيم (٢٠٠٥). "دور الدراما التليفزيونية المصرية في تشكيل صورة المجتمع المصري لدي الشباب الإماراتي" في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون – يناير / يونية، ص ص٣٢٥-٣٩٨

(٧٢) سناء محمد دخيل الله . المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكني أحواش المقابر من (٩-١٢) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥) .

(٧٣) ترمين إبراهيم حلمي . دور شبكة الحقوق الثقافية للطفل في التنسيق بين الجمعيات الأهلية لتنمية طفل العشوائيات ثقافياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

(٧٤) بثينة يونس . الأبعاد الاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع وأثرها علي البيئة المصرية، رسالة ماجستير، (معهد الدراسات والبحوث البيئة : جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

(٧٥) رباب إبراهيم الجندي . مؤسسات تربوية لأطفال الشوارع فى المجتمع المصري " رؤية مستقبلية"، رسالة ماجستير، (كلية التربية : جامعة طنطا، ٢٠٠٤).

(٧٦) محمد السيد حسين . فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى عينة من مراهقي المقابر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،٢٠٠٤م).

(٧٧) نادية حليم، ورشة عمل حول النساء المعيلات لأسر في العشوائيات ، دراسة على سكان العشش بالقاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المؤتمر السنوي الثالث للبحوث الاجتماعية .

(٧٨) منظمة مراقبة حقوق الإنسان – "متهمون بأنهم أطفال إساءة معاملة الشرطة المصرية للأطفال المحتاجين للحماية" WWW.hrw.org/Arabic,reports/٢٠٠٣/eg.Cwb-Chtm.

(٧٩) عزة عبد المحسن خليل . النساء ومواجهة الافتقار فى مصر، بحث مقدم إلى منتدى العالم الثالث (داكار)، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٣ .

(٨٠) عبد الرؤوف الضبع (٢٠٠٣) أحوال الفقراء فى الريف والحضر، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج فى: أحمد زايد وأحمد مجدى حجازى (محرران) فى : الأسرة المصرية وتحديات العولمة.

(٨١) Finley, Ashely, Arethey , The protest of the poore capital accumulation among female – Headed households in Mexican University of Lowa, (٢٠٠٣),

(٨٢) نوال عبد اللطيف يس . الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : كلية التربية، جامعة عين شمس ،٢٠٠١م) .

(٨٣)أيمن عباس الكومي . "علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشوارع"، رسالة دكتوراه (معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس، ٢٠٠١).

(٨٤) Rossatto, cesar Augusto, social trans Formation and popular schooling in Brazil, childhood Education, ٧٧, n (٦) , pp ٣٦٧-٣٧٤, Form Eric data baseno ٦٤١٧ - ٦٠ / ٢٠٠١. .

(٨٥) رشا باهر السعيد: "العلاقة بين الإقامة بالمناطق العشوائية وبعض المتغيرات النفسية لدي عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية "،، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين

شمس، ٢٠٠٠م) .

(٨٦) Witting Martha." Substance use Among Street children in Honduras", Substance Use and Misuse, Vol. ٣٢, Jun, ١٩٩٧

(٨٧) Maner David." The Situation of Children in the Slum Areas in Britain and Some Third World Countries Such as India and Bangladesh", Community-Mental-Health Journal,Vol.٢٦,No,٥,١٩٩٦.

(*) من هذه الدراسات دراسة (محمود يوسف ٢٠٠١، ودراسة احسان سعيد عبد المجيد ٢٠٠٠، ودراسة حسام سلامة ٢٠٠٣، و دراسة عبد الرحيم درويش ٢٠٠٣، وأشرف جلال ٢٠٠٥، ودراسة حنان إسماعيل ٢٠٠٧، وكذلك دراسة إحسان سعيد ٢٠٠٧).

(**) الأفلام هي : هي فوضي، حين ميسرة، عمارة يعقوبيان، خيانة مشروعة، أبو علي، حلم العمر، واحد من الناس، خارج عن القانون، بلطية العايمة، كباريه، الفرح، دم الغزال، بنات وسط البلد، قص ولزق، واحد/صفر، عن العشق والهوي، الساحر .

(*)- **تم عرض استمارة تحليل المضمون علي الأساتذة** :

- أ.د. عصام نصر سليم . أستاذ إعلام بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
- د . أشرف جلال . أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .
- د. رباب رأفت الجمال . مدرس الصحافة بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة